



مذكرة ماستر تحت عنوان:

شعرية الخطاب السينمائي في فيلم " رفقة الخاتم "

سيد الخواتم لبتير جاكسون

جامعة العربي التبسي - تبسة
Universite Larbi Tébessi - Tébessa

إشراف الدكتور:

- يوسف عطية

إعداد الطالبتين:

- سمية مشري

- شيماء مقراني

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
- بلال محي الدين	- أستاذ محاضر - أ -	- رئيسا
- يوسف عطية	- أستاذ محاضر - أ -	- مشرفا ومقررا
- عبد الله عبان	- أستاذ محاضر - أ -	- مناقشا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِيْنَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ (69)

سورة العنكبوت

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أحن وأعز الناس

إلى من أوصانا الله بهما وقال «وبالوالدين إحسانا»

« الأم الحنونة والأب العزيز »

إلى من هم سند لي في الحياة « أخوتي وأخواتي الغاليين »

إلى أساتذة وطلبة السنة الثانية ماستر تخصص لسانيات الخطاب

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي أهدي ثمرة

جهدي لهم.

سمية وشيماء

شكر وتقدير

الشكر و الحمد لله حمدا وشكرا يليقان بجلاله وعظيم سلطانه على إنارة طريق العلم أمامنا وتوفيقه لنا على انجاز هذا العمل. إلى كل أساتذتي الذين وقفوا إلى جانبي في كل خطواتي وأثاروا لنا الدرب بكل إخلاص.

فكل الشكر إلى الأستاذ المشرف "يوسف عطية" الذي قبل الإشراف على هذا العمل، وعلى صبره الجميل وسعة صدره، وعلى نصائحه وتوجيهاته ورعايته المتواصلة لهذا العمل إلى غاية انجازه، فله منا جزيل الشكر وعظيم الامتنان. والشكر الموصول إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة

الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة -

إلى أساتذتي الذين رافقونا خلال مسيرتنا العلمية ولم ييخلوا علينا بنصائحهم وتوجيهاتهم. إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي أنزل القرآن العظيم بلسان عربي مبين وجملة معجزا بألفاظه ومعانيه وآياته أبد الأبدين ودهر الداهرين، والصلاة والسلام على رسول الله محمد أمين، أفصح العرب والعجم بلا ريب ولا مئىن ورضى الله على صحابته الأبرار وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد :

يعد الأدب من بين أهم الروافد التي يغرف منها الفن السينمائي خاصة الرواية التي باتت أكثر الأجناس الأدبية حضورا، مما أتاح لكتاب السيناريو مجالا رحبا يعملون من خلاله على تحويل ما تجد به الساحة الأدبية إلى سيناريو يحمل الكثير من المقاطع التي يعمل المخرج على تحويلها إلى مشاهد فيلمية، والآن الأدب يمتاز في الغالب بالشاعرية وعليه وجدا الفيلم نفسه متأثرا بهذه الشعورية مضييفا إياها إلى الخطاب السينمائي، ومن بين الروايات التي تم تحويلها إلى فيلم سينمائي، رواية "الهوبيت" التي ألفها "تولكين" إذ أنها صارت فيلما سينمائيا .

ولذلك فقد جاء عنوان بحثنا " شعورية الخطاب السينمائي في فيلم "رفقة الخاتم" سيد الخواتم لبيتر جاكسون".

وقد تم اختيار هذا الفيلم لأسباب ذاتية تمثلت في رغبتنا في مشاهدة أفلام الخيال وخاصة الفيلم الأجنبي لما له من مؤثرات قادرة على جذب المشاهد .

أما الأسباب الموضوعية فلأن الفيلم يعالج قضية مهمة وهي الصراع بين الخير والشر، والمصاعب التي تعترض أولئك الذين يسعون للوقوف في وجه الظلم والغلط .

ونهدف من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة القائمة بين الأدب والسينما وعلاقتها بشعورية الخطاب، ومنه نذهب إلى طرح الإشكال الآتي :

- إلى أي مدى تجسدت الشعورية في الفيلم السينمائي ؟

- وهل استفاد الخطاب السينمائي من الشعورية ؟

- وما العلاقة التي تربط النص الروائي بالمحتوى الفيلمي ؟

ولإنجاز هذا البحث ارتأينا الاستئناس بالمنهج الوصفي التحليلي، إذ إنه يمتاز بتحليل المعلومات والأفكار والخطابات التي يحملها المحتوى ومن ثمة يمكن وصفها وتقديمها للمتلقي .

وبالتالي فقد اعتمدنا على خطة بحثية تتكون من :

مقدمة تتطرق فيها إلى أهمية الأدب وعلاقته بالسينما واستفاد الفيلم من الخطاب الشعري

ومدخل أشرنا فيه إلى مجموعة من المفاهيم التالية :

-السينما الشعرية

-الخطاب السينمائي

-السينما

والفصل الأول وهو الإطار النظري الذي تناولنا فيه مبحثين تمثلا في العناصر الآتية :

-المبحث الأول : ظهور السينما

-نشأة السينما ومراحل تطورها

-خصائص السينما

-السينما الأمريكية

-مفهوم الفيلم السينمائي

-فريق العمل لفيلم السينمائي

-أنواع الفيلم السينمائي

المبحث الثاني : مكونات الخطاب السينمائي

-السيناريو

-المونتاج

-سلم اللقطات

-زوايا التصوير

-حركات الكاميرا

-المشهد

-الإضاءة

-الصوت والموسيقى

-البناء الدرامي

وفي الفصل الثاني وهو الإطار التطبيقي تعرضنا فيه إلى وصف الأحداث وتحليلها اعتمادا على

العناصر الآتية :

-بطاقة فنية للمخرج

-بطاقة فنية للفيلم

-قصة الفيلم

-قراءة تحليلية لمشاهد الفيلم

ويلي الفصل الثاني الخاتمة التي توصلنا من خلالها إلى أهم النقاط :

-جنوح السينما وخاصة الخيالية إلى اللغة الشعرية مما أضاف جمالية على المحتوى الفيلم .

-ترابط المشاهد مما نتج عنه تسلسل الأحداث.

-احتوى الفيلم على العديد من المشاهد واللقطات التي اعتمدت على اللغة الشعرية السينمائية .

ولقد اعتمدنا مجموعة من المصادر والمراجع لإثراء بحثنا أهمها :

-محمد منير حجاب : وسائل الاتصال (نشأتها وتطورها)

-علي أبو شادي : سحر السينما

-عقيل مهدي يوسف : جاذبية الصورة السينمائية

وأضفنا ملاحق وهي عبارة عن صور لمشاهد الفيلم

أما الصعوبات التي اعترضتنا فقد تمثلت في عدم وجود دراسة سابقة تتعلق بهذا الموضوع خاصة

شعرية الخطاب في فيلم "رفقة الخاتم" سيد الخواتم لبيتر جاكسون , وبالتالي فقد كان من الصعب الفهم

بشكل جيد إلا بعد الاطلاع على المراجع والمصادر والاستعانة بتعليمات المشرف

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتقدم بجزيل الشكر للدكتور المشرف "يوسف عطية" الذي رافقنا خلال

مسيرة بحثنا وذلك جميع الصعاب التي اعترضتنا , ولا ننسى عضوا المناقشة اللذين بذلا جهدا في

الاطلاع على المذكرة فلهما منا فائق الامتتان والاحترام , وكما نشكر قسم اللغة والأدب العربي وكلية

الآداب واللغات الشهيد الشيخ العربي التبسي , ونوجه لأساتذتنا خالص التقدير .

مدخل :

ضبط المفاهيم

مدرخل : ضبط المفاهيم

السينما الشعرية
الخطاب السينمائي
السينما

لقد استطاعت السينما أن تقطع أشواطاً متقدمة من خلال التجريب ، إذ أن المتلقي للأفلام التي أنتجت حديثاً نجد أنها تختلف تماماً عن تلك التي كانت مع بدايات ظهور الفن السينمائي ومن بين الأسباب التي ساعدت على هذه الطفرة هي وسائل الميديا التي مُنحت للأفلام فرصة الوصول لجميع شرائح المجتمع بالإضافة لصنّاع السينما في جميع أقطار العالم، وقد وقع تتاقف بين المخرجين وكتاب السيناريو وأصحاب التصوير بالإضافة ، إلى الأدباء والشعراء ، فمن هنا قد ظهرت في عالمنا الحديث الأفلام التي استمدت قوتها من الصورة ومن الشعر والأدب ومن الفن السينمائي في حد ذاته ، بالإضافة إلى أنها صارت حاملة لخطابات متعددة ومتنوعة ومختلفة ؛ وعليه فإننا نود أن نضفي إضاءة على هذه المصطلحات التي أشرنا إليها سابقاً .

1-السينما الشعرية:

من المتعارف عليه في المجال السينمائي أن ثمة شعرية السينما وسينما الشعر والحق أن كلا هذين المصطلحين لا يتعارضان فيما بينهما، إذ أن الشعر يتخذ من الصورة السينمائية قناة للوصول لأكبر قدر من شرائح المجتمع وفي الوقت ذاته أن السينما تجنح للعالم الشعري و تغرف منه لتقديم النصوص الشعرية، أولها الطابع الشعري مما يدفع المتلقي للإقبال على هذه الأفلام ، وعليه : << إن الفيلم الشعري هو اندماج الشعر لكيانه اللغوي ودلالته مع الصورة لكيانها المرئي وفي اندماجهما تتولد مجازات و استعارات لا يقوم أحدهما مستقلاً لإنتاجها. >>¹ ؛ مما يعني أن التزاوج بين العالم الشعري والعالم السينمائي، هو الذي ينتج استعارات وحين تكون الاستعارة تكون الشعرية ، والمهم في الأمر أنه لا بد من المزوجة والاشتراك بين هذين الفنين الفن الشعري والفن السينمائي ، وإلا فإن الشعرية أو الشعرية لن تكون لأن أحدهما ليس بإمكانه منفرداً أن يولد ما يسمى بالسينما الشعرية.

ولأن اللغة هي المشترك بين الناتجين فهي بالضرورة في حاجة لما يسمى بالشعرية أو ما يطلق عليه بالأدبية ؛ لأن الشعرية في حد ذاتها هي الأدبية التي تميز النص الأدبي عن باقي النصوص الأخرى.

¹ السعيد عبد الغني: ماهي السينما؟، 06-04-2023،(00:23)،<http://www.hewar.org/>

ومن هنا فقد ذهب " البازوليني " لقول بأن السينما الشعرية ما هي إلا : >> تأويلاً جدلياً للتاريخ لأن الماضي يتحول إلى الاستعارة إلى الحاضر لعلاقة تركيبه ولأن الحاضر أيضاً إدماج مجازي للماضي تبنى الاستعارة من خلال الإبداع الشعري¹. << ، ففي نظر " البازوليني " أن السينما الشعرية هي تلك التي تعمل على نقل التاريخ الجدلي من الماضي و تحويله إلى الحاضر ، وفي الوقت ذاته تعمل على الدمج والتركيب بين الحاضر و الماضي ؛ ومن هنا تأتي الاستعارة التي تخلق لنا من العالمين الماضي و الحاضر مجالاً يمتاز بالشاعرية أو ما يطلق عليه السينما الشعرية ، انطلاقاً من الصورة والموسيقى و المشاهد الجذابة والطبيعية التي تكون في الغالب غناءه متأقفة.

2- الخطاب السينمائي:

لقد اهتمت المعاجم الأدبية بتعريف الخطاب والاهتمام بهذا المصطلح فنجد أنه، لغوياً مأخوذ : >> من الفعل الثلاثي خَطَبَ أي تكلم وتحدث للملأ أي لمجموعة من الناس عن أمر ما أو ألقى كلاماً². << فالخطاب إذا من الوجهة اللغوية مأخوذ من الجذر الثلاثي (خ ط ب) ومعناها ألقى كلاماً أو تحدث لمجموعة من الناس وبمعنى آخر ، أنه حوّل ما بداخله إلى ملفوظٍ يلقى على أسماع الناس .

أما تعريفه اصطلاحاً فنجدُ العديد من المفاهيم منها : >> أن الخطاب مجموعة متناسقة من الجُمَل أو النصوص أو الأقوال ، أو إن الخطاب هو منهج في البحث في المواد المشكلة من عناصر متميزة ومترابطة سواء أ كانت لغة أم شيئاً شبيهاً باللغة ، ومشمتمل على أكثر من جملة أولية ، أو أي منطوق أو فعل كلامي يفترض وجود راوٍ ومستمع وفي نية الراوي التأثير على المتلقي. <<³ هذا التعريف الشامل الاصطلاحي يبين لنا أن الخطاب هو مجموعة من الكلمات التي تشكل جملة أو جملاً وقد تشكل نصاً أو نصوصاً وهي بالتالي يُكون ملفوظاً يلقى بالسارد أو الخبير على مجموعة من الناس ، وقد يكون كلاماً منطوقاً يستوجب وجود

¹ محمد طروس: سينما الشعر من الشكلانيين إلى بازوليني، 01-04-2023، (11:43)، [/https://www.alitthad.com](https://www.alitthad.com)

² رانيا سنحوق: تعريف الخطاب، 28-03-2023، (09:15)، [/https://mawdoo3.com](https://mawdoo3.com)

³ - المرجع نفسه.

راي، أو خطاب، أو ملق، أو مستمعا، أو ما نسميه متلقيا لهذا الخطاب ، وتكون الغاية هي تأثير الراوي أو السارد أو الخطيب في المتلقي أو السامع بصفة عامة.

ويعد الخطاب السينمائي من أهم الموضوعات التي أولى لها دراسو السينما اهتماماً بالغاً نظراً للخدمة التي يقدمها المحتوى ،وعليه فإن الخطاب السينمائي يتمثل في : << موضوع التواصل ويتكون من المضمون الذي تحمله المعلومات التي تحويها ، فالأشخاص في مجال السينما أو داخل منظومة السينما ، يحققون إيصال خطابهم أو عقدهم المجهولة ويصبحون موضوع التواصل المباشر مع الجمهور، عبر الخطاب المرئي الذي يقدمونه ويتحقق بوجود عناصر التواصل ،وهي المرسل الذي هو يخلق الخطاب ويكمن أن يكون فرداً أو هيئة معينة.¹ >>، ونفهم من هذا القول إن للخطاب مكونات أساسها المضمون الذي يكون محملاً بمعلومات متعددة، مختلفة وفي مجال السينما يتطلب هذا الخطاب مجموعة من الأشخاص تكون قناة اتصال يمر من خلالها الخطاب للجمهور ، أو ما يطلق عليه المتلقي ولا يتم ذلك إلا بتوفير مجموعة من المقومات وتتمثل في المرسل؛ وهو الشخص الذي يتولد الملفوظ في إدخاله بالإضافة للمتلقي الذي يمثل الجمهور المستقبل لفحوى الخطاب، وقد يكون المرسل فرداً كما أنه بالإمكان أن يكون جماعةً أو هيئةً.

ومنه فإن الخطاب السينمائي : << مركباً من كلمتين "الخطاب" و "السينما"، نراهما في ارتباط وثيق لقيمة الكلمتين ، ولما من تعاليق دلالي -تداولي بينهما يؤكد الوظيفة الإسنادية على مستوى التركيب. >>² ، فالخطاب السينمائي إذاً هو تركيب بين المحتوى الذي يمثل الخطاب والسينما بكل مكوناتها ، وهذا ما ولد ترابطاً بين المحتوى والشكل وبالتالي فقد تولد عنهما تعلق دلالي من حيث المعنى وتداولي من حيث السياق ، ومن ثم وجود وظيفة إسنادية على مستوى التركيب.

¹ بلشير عبد الرزاق: <بلاغة الخطاب السينمائي في إنتاج وتمثيل الواقع "دراسة تحليلية وصفية">، آفاق سينمائية ،ع3،(د، ت)، جامعة أوبكر بلكايد ، تلمسان، الجزائر، ص 34.

² سلامي محمد: <الخطاب السينمائي تحديد المفهوم وطبيعة التركيب وإشكالية المقاربة>، آفاق للعلوم، ع 04، مج 01، جويلية 2016م، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، ص 18.

3- مفهوم السينما :

يعتبر مصطلح السينما من بين المصطلحات الدخيلة على اللغة العربية ؛ إذ أنه تم ترجمته حرفياً مع بعض التعديل إذ أن السينما : >>اختصار لكلمة (Cinématographe)، وهذه الكلمة متعددة المعاني تدل في الوقت نفسه على الأسلوب التقني ونتاج الأفلام (عمل سينمائي) وعرضها (حفلات سينمائية) في قاعة العرض، ومجموع نشاطات هذا الميدان ، ومجموع المؤلفات المفلمة في قطاعات كالسينما الصامتة، والسينما التوهمية والسينما التجارية. <<¹ ؛ مما يدل على أن السينما كلمة يونانية تمت ترجمتها للغات الأخرى منها لغة الضاد ويعد هذا المصطلح فضفاضاً إذ أنه يحتوي تحت عباةته العديد من المعاني، منها الإنتاج والأسلوب وفي المجمل جميع النشاطات السينمائية التي يتم عرضها في قاعات خاصة بالنتاج السينمائي.

وأول : >>من أطلق عليه (الفن السينمائي) هو الناقد الفرنسي الإيطالي الأصل ريتشو كانودو " Riccitto Canado" وقد سمي كانودو السينما بالفن السابع على حد تعبيره /.../ ويرى كانودو أن السينما تجمل وتضم وتجمع تلك الفنون التشكيلية ومن طبيعة الفنون الإيقاعية في نفس الوقت ولذلك فهي الفن السابع. <<² ؛ وتعود تسمية السينما للناقد الفرنسي الإيطالي الأصل " ريتشوتو كانودو " الذي أطلق عليها اسم الفن السابع وسبب التسمية أن ثمة فنون أخرى تدخل في المكون السينمائي وهي سابقة عنها منها ،الفن المعماري والموسيقى والرسم، والنحت، والشعر، والرقص .

¹ مرسي أحمد كامل وهبة مجدي: معجم الفن السينمائي، ط 01، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر، 1973م، ص 313.

² المرجع نفسه: ص 313.

الفصل الأول:

ظهور السينما ومكونات

الخطاب السينمائي

المبحث الأول: ظهور السينما

نشأة السينما ومراحل تطورها

خصائص السينما

المدرسة الأمريكية

مفهوم الفيلم السينمائي

فريق عمل الفيلم السينمائي

أنواع الفيلم السينمائي

المبحث الثاني: مكونات الخطاب السينمائي

السيناريو

المونتاج

سلم اللقطات

زوايا التصوير

حركات الكاميرا

المشهد

الإضاءة

الصوت والموسيقى

البناء الدرامي

تمهيد

لقد اهتمت السينما الحديثة بمكونات الفيلم مما دفع بأصحابها للاهتمام بالخطابات الموجهة للمشاهد ، إذ بات الفيلم السينمائي يحمل بين ثناياه العديد من الأفكار التي تكون في الغالب مطعمة بإيديولوجيا وهذا ما جعل بالأفلام السينمائية أهمية لا يمكن تجاوزها ، ولذا توجب علينا البحث في ماهيتها انطلاقا من مبحثين تحت عنوان تطور السينما ومكونات الخطاب السينمائي .

المبحث الأول : ظهور السينما

1-نشأة السينما ومراحل تطورها:

1-1-نشأة السينما:

تعد السينما من أهم الفنون التعبيرية التي اهتدى إليها الإنسان خلال مسيرته الحياتية، وقد لعبت دورًا في تصوير حياة المجتمعات، بما فيها العادات والتقاليد، ويعود الفضل في نشأتها إلى الأخوين "لوميير"، إذ أنهما أسهم في: >> الظهور الحقيقي لهذا الفن، والذي عرض من خلاله أو لفيلم في يوم 28 ديسمبر سنة 1895م، ومنح جهاز "السينماتوغراف" اسمًا لهذا الفن الجديد "السينما" كما يؤكد "ريني جون" و"شارل فور" بقولهما ولدت السينما بباريس في 28 ديسمبر 1895م، واليوم لا أحد ينفي هذا الحدث. <<¹ مما يعني أن الفضل الأساسي يعودُ لهذين الأخوين اللذين عملا على اكتشاف أول جهاز تم من خلاله تقديم فيلم سينمائي، والذي كان في ديسمبر عام 1895م، وكان ذلك بالمدينة الفرنسية باريس؛ مما يعني أن الإرهاصات الأولى كانت انطلاقتها الحقيقية خلال هذا التاريخ.

ومن خلال هذا التاريخ: >> أصبحت السينما واقعًا ملموسًا، بعدها عُمت التجربة في الولايات المتحدة فقد شاهدت نيويورك في أبريل 1895م من عرضًا عامًا للصور المتحركة. <<² ونفهم من هذا القول إن السينما الفرنسية سابقة عن السينما الأمريكية، مع أن كليهما انطلق في العام ذاته؛ إلا أن الاختلاف في التجربة نجد السينما في فرنسا بدأت بفيلم سينمائي، بينما نظيرتها الأمريكية انطلقت من الصور المتحركة؛ مما يعني أن الفن السينمائي بدا مكتملاً في باريس ومن ثم عممت التجربة في باقي الدول الأخرى انطلاقاً من أمريكا.

إلا أن بعض المهتمين بالفن السينمائي يرجعون بدايتها إلى ما: >> دونه المهندس والعالم إيطالي "ليوناردو دافينشي"، فقد لاحظ أن الإنسان إذ جلس في حُجرة تامة الظلام، بينما تكون الشمس ساطعة خارجها، وكان في أحد جوانبها ثقب صغير في حجم الدبوس، فإن الجالس في الحُجرة المظلمة يمكنه أن

¹ ألبرت فولتوم : السينما آلة وفن، تر: صلاح عز الدين وفوائد كامل، (د، ط)، مكتبة مصر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1958م، ص 32.

² محمد منير حجاب: وسائل الاتصال (نشأتها وتطورها)، ط 01، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008م، ص 269.

يرى على الحائط الذي في مواجهة هذا الثقب الصغير»¹. وانطلاقاً من هذه الفكرة التي اقترحها الرسام العالمي "ليوناردو دافينشي"، بات النواة الأولى للفن السينمائي من خلال تطبيق هذا المقترح، إذ عمل صناع السينما على وضع كاميرا وتثبيتها في أحد جوانب الصندوق مع الاستعانة بحاجز زجاجي.

إلا أن البدايات الحقيقية: >> لميلاد صناعة السينما فكانت نتيجة للجمع بين ثلاث اختراعات سابقة، اللعبة البصرية، الفانوس السحري، والتصوير الفوتوغرافي.² وهذا ما يوحي بأن السينما لم تأت من فراغ وإنما كانت ثمة محاولات سابقة، وهي عبارة عن مجموعة من الاختراعات المشتركة والتي تمثلت في الألعاب البصرية والفوانيس السحرية، والتصوير الفوتوغرافي.

وبعد تسجيل الأخوين لهذا الاختراع: >> بدأت السينما عن طريق عرض الصور المتحركة ولقد كان العرض عبارة عن شريط سينمائي، وقد تم هذا في مساح عادية مجهزة بشاشة في عدة عواصم أوروبية.³ مما يعنى أن العرض السينمائي استفاد من القاعات المسرحية، استفادةً من جمهور المسرح والذي لم يكن متعوداً عن الأفلام التي تعرض من خلف الشاشة.

2-1- مراحل تطورها:

لقد مرت السينما بمراحل استطاعت من خلالها أن تخطو إلى الأمام، وقد قسم الناقد والمؤرخ الأمريكي "فيليب كنجلتون" هذه المراحل إلى عصور، عصر الأفلام الصامتة، والعصر الذهبي للفيلم، والعصر الانتقالي للفيلم، والعصر الفضي للفيلم، وعصر تمازج الكومبيوتر مع الفيلم السينمائي، وعليه:

1-2-1- عصر الريادة (1890-1910م):

وقد: >> كانت معظم الأفلام في هذا العصر، وثائقية وتسجيلات لبعض المسرحيات وأدلة درامية روائية كانت مدتها حوالي خمس دقائق، وبدأت تصبح مألوفاً حوالي عام 1905م، مع بداية رواية الفنان الفرنسي جورج ميلييه "George Melies"، رحلة إلى القمر عام 1902م، وكانت الأسماء الكبيرة في ذلك الوقت هي اديسون ولوميير بأفلامه المليئة بالخدع.⁴ ويتبين لنا طرحه في هذه المقولة أن الأفلام في

¹ جورج سادول: تاريخ السينما في العالم، تر: إبراهيم كلابي، ط 01، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، 1968م، ص 234.

² المرجع نفسه: ص 263.

³ المرجع نفسه: ص 263.

⁴ محمد منير حجاب: وسائل الاتصال (نشأتها وتطورها)، ص 272.

بدايتها اعتمدت على التوثيق وتسجيل ما جاء به المسرح، لأنه كان أكثر شيوعاً في ذلك الوقت، إلا أن صناع السينما استطاعوا أن يهتدوا إلى إنتاج أول فيلم روائي، والذي كما قال الناقد لم يتجاوز في بدايته الخمس دقائق، وقد واصل الفن السينمائي بزوجه و انتشاره للعمل على علو كعبه، وكان ذلك بدايةً من عام 1905م حيث وجدت الروايات والشخصيات المهمة طريقها إلى السينما، وبالتالي اعتماد الخدع السينمائية لتقديم نماذج من الرواية ومن الشخصيات المهمة، مثل " أديسون " و " لوميير"، اللذان عملا على تقديم سينما مليئة بالخدع.

1-2-2- عصر الأفلام الصامتة (1911-1926م):

وقد تحولت السينما بعد هذه البداية إلى الأفلام الصامتة والتي كان ظهورها وانتشارها ما بين عام (1911م-1926م)، والحق أن مثل هذه النماذج وجدت رواجاً هائلاً مع : >> أنه لم يكن هناك حوار على الإطلاق، إلا أن هذه المرحلة لم تكن صامتة بالكامل فاختلف الشكل واختلفت التسجيلات المسرحية لتحل محلها الدراما الروائية، ويعد هذا أيضاً بدايةً لمرحلة الأفلام الشاعرية ذات الطابع التاريخي، والأسماء الشهيرة في هذه المرحلة، ضمت شارلي شابلن " Charles Chaplin " وديفيد جريفيث " David Griffith " وغيرهم، وتكلفت أفلام هذه المرحلة أموالاً أكثر وبدأت مسألة نوعية وجودة الفيلم تثير جدلاً.¹ وعليه فإن هذه الأفلام برغم بأنها صامتة إلا أنها استطاعت أن تتغلغل إلى النفوس البشرية، وتكون وجهاً عاكساً لما يجري داخل المجتمع وبين أفرادها، خاصة تلك الأفلام التي قدمها "شارلي شابلن"، فقد كانت قدرته التمثيلية والشخصية وحدها قادرة على جذب المشاهد وجعله ينغمس تماماً فيما يشاهده من عرض سينمائي، إلا أن السينما لم تتوقف عن هذا النموذج الصامت والتسجيلات المسرحية، وإنما استطاعت أن تتخذ من الشاعرية طابعاً، وتدمج مع الجانب التاريخي ومن هنا فقد كان لا بد من رصد ميزانية ضخمة لإنتاج أفلام يكون لها وقعها داخل المجتمع، ولقد حرص بعدها صنّاع السينما على اختيار الأفلام وتقديمها بشكل يليق بالمشاهد.

1-2-3-العصر الذهبي للفيلم (1941-1945م):

لقد استطاعت الحرب العالمية الثانية أن تحدث رجّة، مما دفع بالفن السينمائي أن يكون مواكباً للحدث؛ إذ أنها أحدثت: >> كل أنواع التغيرات في صناعة الفيلم ولكن باستخدام ضئيل للمؤثرات الخاصة بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج، ولجأت استوديوهات السينما لاستخدام ميزانيات صغيرة لإنتاج أفلام غير مكلفة

¹ محمد منير حجاب: وسائل الاتصال (نشأته وتطورها)، ص 273.

للعامة، وذلك لجذب الجماهير والأسماء الكبيرة القليلة التي ظهرت في هذه المرحلة، هي جاري جرانت "Cary Grant"، همفري بوجارت "Humphrey Bogart"، أودري هيبلوم "Audrey Hepburn" <<1. فالحرب التي اشتدت ما بين عام (1941-1945م) بين الحلفاء ودول المحور قد كان لها وقع على جميع المجالات، مما أحدث ثورة فنية سينمائية إذ وجدت السينما نفسها وجها لوجه مع هذه الأحداث، كان أصحابها أمام اختيار الواحد لا غير وهو محاولة نقل الوقائع وتسجيلها وحفظها في أفلام قصيرة، أم طويلة والعمل على تقديمها للمشاهد مع محاولة التأثير في نفسيته ، ولكن بشكل أقل تجنباً للميزانيات الضخمة التي لم تكن ممكنة في ذلك الوقت، نظراً لويلات الحرب وخيبتها ومع ذلك فقد استطاعت بعض الأسماء أن تقرض وجودها من بين هؤلاء (جاري جرانت، همفري بوجارت، أودري هيبلوم)، فهذه الأسماء صنعت أفلامها وقدمت للسينما نتاجاً تعلق في مجمله بتلك الحروب الطاحنة بين الدول وويلاتها على المجتمعات، ومحاولة هذه الأفلام و صنعها التأثير في المجتمعات، من أجل وقوفها مع دول التحالف ضد دول المحور والذي كانت تقوده ألمانيا، وقد استطاعت هذه الأفلام أن تجني ثمار طيبة.

1-2-4-العصر الانتقالي للفيلم (1955-1966م):

وتعد هذه المرحلة الانتقالية طفرة حقيقية في المجال السينمائي إذ: << دخلت في هذه المرحلة الأفلام من الدول المختلفة إلى الولايات المتحدة الأمريكية من خلال مدينة هوليوود السينمائية، كما ظهر التلفزيون وأعلن نفسه كمنافس جديد للسينما نتيجة لذلك اقتحمت هذه الأخيرة موضوعات اجتماعية أكثر نضجاً، وانتشرت الأفلام الملونة وضمت الأسماء الكبيرة في السينما هذه الفترة، ألفريد هيتشكوك "Alfred Hitchcock" ومرلين مورزنو "Marilyn Monrse" و إليزابيث تايلور "Elizabeth Taylor" <<2. ويمكن القول إن هذه المرحلة تعد من أجود المراحل وأكثرها تطوراً، إذ أنها استفادة من العصور السابقة وقدمت من خلال التطور التكنولوجي، والذي تمثل في ظهور التلفاز، ومن هنا قد بات كل واحد في مجاله يعمل على منافسة الآخر فكان التلفاز منافساً حقيقياً للسينما، إذ أنه من السهل دخوله وتواجده في البيوت، بينما كان لا بد من المشقة والسعي لمشاهدة الأفلام التي كانت تعرض في القاعات، قد لا يأتي الحضور إليها من جميع القرى والمدن، وعليه قد تقطنت السينما إلى هذه الخاصية والمتمثلة في العزف على الجانب

¹ محمد منير حجاب: وسائل الاتصال (نشأتها وتطورها)، ص 274.

² المرجع نفسه: ص 274

الاجتماعي في قضايا المجتمع، والعمل على طرحها بشكل يوحى بالنضج والجدية والمهنية، فكان من بين صنّاع السينما في هذه الفترة جماعة "ألفريد" و"إليزابيث تايلور"، هذه الأسماء صنعت مجد السينما في تلك المرحلة.

1-2-5-العصر الفضي للفيلم (1967-1979م):

ففي هذه المرحلة جنحت السينما للأفلام التي تعتمد الخيالية بالإضافة إلى الصور المتحركة: >> وقد ظهرت عدة أفلام خيالية وكان من جراء انتشار نوعية من الأفلام الناضجة الخارجة عن الأخلاق العامة، أن ظهرت أنظمة جديدة للرقابة وظهرت الأسماء الشهيرة التي ميزت هذا العصر، أمثال فرانسيس كويل "Francis Cobel" وداستن هوفمان "Dastin Hophman" ومرلون براندو "Marlon Brandon" <<¹ وهنا نجد في هذا الطرح علامة بارزة تمثلت في أن الأفلام صارت تعتمد على الصور الثابتة إذ أنها ابتعدت عن الصور المتحركة، ومن بين ما توصل إليه أصحاب الإنتاج السينمائي الاعتماد على الأفلام الناضجة والتي كانت أحيانا غير ملتزمة بأخلاق وعادات المجتمع، مما حتم على السلطات إيجاد سلطة تعمل على مراقبة هذه الأفلام وضبطها، بل سحبها أحيانا من الأسواق وحذف العديد من المشاهد التي لا تتماشى مع الأعراف العامة وكان من بين تميّزها في هذه الفترة الأسماء التي تمّ ذكرها من أمثال فرانسيس كويل وداستن.

1-2-6-عصر تمازج الحاسوب مع الفيلم السينمائي (1980-1995م):

ففي هذه المرحلة بالذات و نعني بها العصر الذي نعيشه والذي أمكن للسينما الاستفادة من التطور التكنولوجي، انطلاقا من وسائل الميديا التي استطاعت أن تتجاوز الوسائل الإعلامية التقليدية منها التلفاز، و نتيجة لهذا المزيج و التوافق و الاتفاق بين الكمبيوتر و الفيلم فقد نتج عن ذلك الفيلم الذي اعتمد في إنتاجه على الكمبيوتر و الفيديو و التلفزيون السلكي، وهذه المكونات الثلاث و العوامل استطاعت أن تنتج فيلما أسماه أصحابه حرب النجوم: >> الذي يُعد أول إسهام للكمبيوتر و الفيديو المنزلي و التلفزيون السلكي و اعتمدت في هذه المرحلة اعتمادا كبيرا على الميزانية الضخمة، بدلا من النص و التمثيل و لكنها احتفظت بالقدرة على إنتاج نوعية كبيرة من أفلام التسلية الممتعة. <<². وقد أحدث ضجة نظرا للمشاهد الضخمة

¹ محمد منير حجاب: وسائل الاتصال (نشأتها وتطورها)، ص 274.

² علي حسن محمد: مقدمة في الفنون الاذاعية والسمعي بصرية العربية، ط 01، دار النشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2009م، ص 72.

التي تم تقديمها والمؤثرات المعتمدة في هذا الفيلم، إلا أن الجميل في الأمر كُله أن أصحاب إنتاج الفيلم أبقوا على قدر من الجدية وبالتالي فقد جاء الفيلم ممتعاً بكل ما تعنيه هذه الكلمة.

2- خصائص السينما:

السينما كباقي الفنون الأخرى لها ما يميزها ومن بين ما تمتاز به تلك الخصائص التي تتفرد بها منها: >> **توظيف السينما الحركة و الصوت و اللون و المؤثرات مما يؤثر على الجماهير بكونها تخاطب جميع الحواس، من خلال السينما يحاول المخرج أن ينقل إلى المتفرج هذا الإحساس، كما يمكن أن يقنع بفيلمه المئات المحتشدة من الناس، تختصر السينما زمن الحدث بحيث يمكن اختصار الزمن من ساعات أو أيام أو سنوات في ثوان أثناء عملية العرض**¹. فهذه الخصائص تعطي طابعاً خاصاً على فن سينمائي وتمنحه القدرة على أن يكون في الصنف الأول بالنسبة للفنون الأخرى، فالحركة والصوت واللون باتت من العوامل الأساسية التي تدخل في صناعة السينما، بالإضافة إلى أن أي مخرج يهدف من خلال منتوجه إلى شد انتباه الناس والدفع إلى الإقبال على ما يطرحه من أفلام مختلفة ومتنوعة، والميزة الأخرى هي أن السينما لديها القدرة على اختصار الوقت والزمن، وبالتالي تقديم الحكاية في واقعها الأصلي.

كما أن السينما من خصائصها جعل الفيلم مشتركاً بين الجمهور والمخرج فأحدهما يقوم بطرح الفيلم والآخر يستقبله ويعمل على تأويل الأحداث وهذه الخاصية لا تتوفر في الفنون الأخرى، وإذا توفرت فإنها لا تكون بذات الجودة والسهولة الموجودة في العلاقة القائمة بين المخرج وجمهوره الفني.

من بين الخصائص الأخرى أن: >> **السينما لديها القدرة على إظهار الحقائق وذلك بإبراز عناصر رئيسية من الواقع واستبعاد العناصر الأقل أهمية والتي قد تشتت ذهن المشاهد، يغلب على السينما الطابع الترفيهي وتقديم القضايا بهذا الطابع عكس الأفلام التسجيلية والتعليمية**². والمتأمل في هذه الخصائص يتأكد بأن للفن السينمائي القدرة على الجمع بين اظهار الحقائق وإمتاع المشاهد من خلال تقديم هذه الحقائق على شكل برامج ترفيهية وأحياناً درامية، لكنها تعتمد أساليب معينة لإغراء المشاهد وجذبه إليها.

¹ عقيل مهدي يوسف: جاذبية الصور السينمائية، دراسة في جماليات السينما، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2001م، ص05.

² المرجع نفسه: ص06.

ولقد عمل مارسيل مارتين "Marcel Martin" على جمع هذه الخصائص بستة نقاط أهمها:

>> 1- أن الصورة الفيلمية "واقعية" بمعنى أنها تتمتع بمظاهر كثيرة الوقائع.

2- أن الصورة الفيلمية دائما في "الحاضر"، فهي بوصفها شريحة من الواقع الخارجي.

3- أن الصورة تكون "واقعا فنيا" أي أنها تقدم رؤية مختارة للطبيعة.

4- أن الصورة لها دورها أي "الدال" فكل ما يظهر على الشاشة له معنى في الحقيقة.

5- للصورة أيضا خاصية أخرى "التعبير الأوحده" فهي بحكم واقعتها العلمية، لا تتلفظ في الحقيقة إلا مظاهر دقيقة ومحددة.

6- قابليتها التشكيلية أي مرونتها وليونتها، ونعني بذلك أن الصورة على الرغم من أنها تحمل فقط ما تلتقطه الكاميرا " أي تم تصويره فعلا" هذا لا يمنعها من أن تحمل ضمنا رمزا معينا¹. وهذه النقاط التي ذكرها "مارسيل مارتين" نستطيع من خلالها أن نقف على مجمل الخصائص المشار إليها من قبل والتي صارت عند "مارسيل" مجتمعة في ستة نقاط، وهي التي عرضناها للتدليل على ما ذهب إليه "مارسيل مارتين".

3- السينما الأمريكية:

كما أشرنا سابقا فإن السينما كانت بدايتها بالمدينة الفرنسية (باريس) ثم انتقلت بعدها إلى أمريكا ودول أخرى، إذ عرضت فيها الصور المتحركة كانطلاقة أولى؛ مما يعنى أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تكن صاحبة الريادة: >> إلا أنها بعد الحرب العالمية الأولى شغلت موقعا هاما في المجال السينمائي، وهذا راجع إلى هوليوود التي أصبحت مركزا لصناعة السينما الأمريكية.² ومن هنا فإننا نستطيع القول بأن البداية الحقيقية للسينما الأمريكية، هي التي جاءت بعد الحرب العالمية الأولى إذ أن قسوة هذه الحرب ومخالفتها

¹ عبد العزيز شريف: المدخل إلى وسائل الإعلام: الصحافة الإذاعة - التلفزيون - السينما - المسرح - أقمار الاتصالات، ط 02، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1989م، ص 510.

² وسام فاضل: السينما الأمريكية والهيمنة السياسية والإعلامية والثقافية، ط 01، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2011م، ص 64.

دفعت بصناعة الأفلام والتسجيلات التوثيقية إلى السعي من أجل الاحتفاظ بهذه الأحداث وتسجيلها لتبقى تاريخاً يذكر.

أما عن سبب تسمية هذه السينما بـ"سينما هوليوود" فإن الاسم يعود إلى: << منطقة تقع على بعد 08 أميال (شمال غرب لويس أنجلوس)، من قبل السيدة "هوريس دبليو ويلكوكس" التي أدت مع زوجها للعيش في مزرعة في تلك المنطقة عام 1986م، ثم بدأت جماعة سكانية تنمو وتكبر حول تلك المزرعة إلا أنه بعد عام 1891م، قامت عائلة "ويلكوكس" بتقسيم أراضيها ودمجها بمنطقة هوليوود لتصبح فيما بعد قرية عام 1903م، ثم في عام 1910م تم ضمها إلى (لوس أنجلوس) بغية الاستفادة من تمديدات الماء التابعة للمدينة وفي نفس السنة تم اكتشاف هذه المنطقة من طرف المخرجان "سيسل بيد" و"وميل" و"أوسكارسي أبقيل"، أثناء بحثهما عن مكان ليصور به فيلمهما (رعاة البقر)، الذي كان سيصور بجبال (أريزونا)، إلا أنها لم تكن ملائمة مع مشاهد الفيلم، مما جعلهما يبحثان عن مكان آخر أين صادفوا بلدة صغيرة هادئة مليئة بالسّهول الفسيحة، ومحاطة ببارات البرتقال، فكانت بمثابة موقع مثالي لتصوير مشاهد فيلمها.>>¹ فالصدفة هي التي جعلت العلاقة قائمة بين هوليوود المدينة أو بلدة، التي كانت صغيرة وهادئة وبين أفلام "الوسترن" في بدايتها، وقد كانت هذه الصدفة فاتحة خير على مدينة هوليوود إذ صار اسمها بمدينة الفنون السينمائية.

ومنذ ذلك الحين: << أصبحت هوليوود قادرة على إنتاج 800 فيلم سنوياً يتم تصويرهم في استوديوهات شهدت وتيرة عالية في البناء، ما أدى هذا التزايد للإنتاج السينمائي الأمريكي إلى ارتفاع في عدد حالات العرض في أمريكا، إذ في غضون 03 سنوات ويرجع هذا لعدة أسباب منها ثمن تذكرة الدخول البسيطة، مما خلق رواد السينما في تلك الفترة فكانوا في مجملهم من المهاجرين.>>² فالسينما الأمريكية لم يكن هدفها محلياً، وإنما منذ بداية عملت على جلب أكبر قدر من المشاهدين، ولذلك قد عملت على تقديم الأفلام التي لها علاقة بالشرائح الاجتماعية فدفع ذلك المهاجرون للإقبال عليها والاستمتاع بما ينتجه مخرجو الأفلام

¹ برغان رونلد: الفيلم، تر: موفق مدنلي، (د،ط)، الباحثون السوريون، يوربة، مصر، 2004م، ص 03.

² حسن حداد: تعال إلى حيث النكهة "رؤى نقدية في السينما"، (د،ط)، كتاب البحرين الثقافية، البحرين، 2009م، ص 11.

وكتاب السيناريو، وقد كانت أكثر الأفلام شهرة تلك التي لها علاقة بالحرب أو الأفلام (الوسترن)، والتي وجدت رواجاً منقطع النظير.

وعليه فقد باتت هوليوود بعد أن عرفت بهذا الاسم مدينة فنية سينمائية لها القدرة الكاملة على الإنتاج والعرض، وقد اهتدى صنّاع الفيلم إلى إنشاء البناءات التي تدخل في مثل هذا الفن، وعليه تفوق الإنتاج الأمريكي واستطاع أن يغطي مساحات عدة داخل أمريكا، أولاً وقد تدافع الناس لمشاهدة تلك الأفلام وكان من بين هؤلاء أولئك جاءوا من دول خارج أمريكا: >> نجاح ذلك أدى باتجاه بناء المزيد من حالات العرض الأمر الذي جعل من هوليوود تنتج 80 بالمائة من الأفلام المتداولة في كافة أنحاء العالم، وكان التركيز حينها على نوع محدد من الأفلام الروائية توجهت بشكل خاص إلى المهاجرين الأوروبيين، والذين كانوا يفكرون بالهجرة إلى أمريكا كما عرف الإنتاج الأمريكي للأفلام تطوراً ملموساً، وذلك بعد ابتكار السينما عام 1952م. <<¹ ونفهم من هذا القول أن الإنتاج السينمائي الهوليوودي بدأ في تزايد، أو أنه انطلقاً تدريجياً من العدد الثمانية مئة فيلماً إلى وصول نسبة 80% من الناتج العالمي للفن الفيلمي السينمائي، ولأن هذه الأفلام صنعت في أساس لتسويقها بعد أن صار الاكتفاء الذاتي، فإنه كان لابد من توجيهها لتلك الشرائح الطامحة في مغادرة البؤس في بلدها إلى جنة الآمال الأميركية، فكانت هذه الأفلام حافزاً ودافعاً لهؤلاء للإقدام لسكن والعمل بأمريكا.

4- مفهوم الفيلم السينمائي :

يعد الفيلم هو الناتج الذي يتوصل إليه المخرج بعد كتابة السيناريو، والعمل على تهيئته من وسائل وطرق معينة، ليكون في البدء نتاجاً بصرياً، ومن هنا نجد بأن الفيلم: >> عبارة عن سلسلة من الصور المتوالية الثابتة عند موضوع أو مشكلة أو ظاهرة معينة مطبوعة على شريط ملفوف على بكره تتراوح مدة عرضه عادة عشرة دقائق إلى ساعتين حسب موضوعه والظروف التي تحيط به.<<² إذا فالفيلم في جملته هو مجموعة من الصور ميزتها الأساسية أنها ثابتة تعنى بمشكلة من مشاكل الحياة الاجتماعية أو ظاهرة من الظواهر التي تكون في هذا الكون يتم إنتاج هذا الفيلم بواسطة، ويكون الفيلم مطبوعاً على شريط

¹ حسن حداد: تعالي إلى حيث النكهة "رؤى نقدية في السينما، ص 11

² بيتر سير زسني: جماليات التصوير والإضاءة في السينما والتلفزيون، تر: فيصل الباسري، ط 02، مركز الحضارة العربية، القاهرة، مصر، 2003م، ص 05.

ثم يوضع بعد ذلك على بكرة، ويتم عرضه للجمهور، ويكون المحتوى هو العامل الأساسي المتحكم في الوقت وفي وقت العرض، فكلما زاد المحتوى كانت مدة الفيلم أطول والعكس إذ قل المحتوى.

إلا انه ثمة من ذهب للقول بأن اسم الفيلم: << يطلق على فيلم السينمائي قبل التقاط الصورة، وبعدها وقبل تحميمه وبعد طبعه وإعداده للعرض.>>¹ وبالتالي فإن إطلاق اسم الفيلم على نتاج سينمائي لا يكون شرطه الأساسي خروج الفيلم مكتملاً لشاشات العرض، وإنما تكفي أن تكون بوادر وإرهاصات أولى انتاجه ومنها تكون الصور والعمل على تحضير اللقطات الثابتة بداية تستحق أن يطلق عليها فيلم، لأنها هي في الأساس نواة الفيلم وبداية المشروع الفيلمي، وتبدأ من هذه الصورة التي تجسد مشاهد مختلفة.

5- فريق عمل الفيلم السينمائي :

لإنتاج أي فيلم سينمائي لابد من وجود مقومات، أو عوامل بشرية ومادية تعمل على تهيئته، والدفع لقاعات العرض مكتملاً تماماً، وعليه فإن: << الطاقم الأساسي للفيلم السينمائي يتماثل في مكوناته، ولكن يختلف عدد العاملين وفقاً لميزانية الفيلم وحجم الإنتاج، ويضم الفيلم السينمائي مايلي :-طاقم الإخراج - المخرج-المخرج المنفذ - مساعد المخرج.>>² فإخراج أي فيلم طويل المدة أو قصير، فلا بد من وجود مخرج يعمل على تحويل القصة أو السيناريو إلى مادة فيلمية، ولأن العمل السينمائي يحتاج لتعاون وتكاتف، فلا بد على المخرج أن يعمل على تنفيذ أوامر المخرج الرئيسي إلى مساعد المخرج، والذي يقدم خدمات تقل عن خدمات المخرج والمخرج المنفذ إلا أن دوره يعد مهماً بالنسبة إلى إنجاز الأفلام الطويلة، والتي تتطلب الكثير من الحركة والميزانيات الضخمة .

ثم يأتي طاقم آخر لا يقل أهمية عن طاقم الإخراج بل إن دوره يعد محوريا فدونه لا يمكن تحويل النص المكتوب إلى نص يعتمد على المشاهد المرئية، ونقصد بذلك طاقم التصوير، وهو يتكون من: << مدير التصوير، المصور المختص بالتركيز البؤري المسؤول عن دفع العربة مساعد التصوير.>>³ ولكل واحد من هؤلاء دوره المناط به، فالمدير هو المشرف الأول على العملية التصويرية، ويأتي المصور وهو بمثابة المنفذ المباشر لما يطلب منه، ويأتي المختص بالتركيز البؤري وهو الذي يعمل على ضبط آلات التصوير

¹ محمود ايراقن: مدخل إلى سيمولوجيا الفيلم، تر: أحمد بن مرسلين، (د،ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، ليبيا، 2006م، ص 54.

² فارس مهدي القيسي: <التكنولوجيا الرقمية في الانتاج السينمائي والتلفزيوني>، (د،ط)، (د،د)، (د،ت)، ع 47، ص 152.

³ المرجع نفسه: ص 156.

والمشاهد المطلوبة والموضوعات التي يجب تبأيرها تصويرياً، بالإضافة إلى المسؤول عن دفع العربة فهو ليس مهماً من الناحية الشخصية، وإنما لابد من وجوده لكي تنقل آلة التصوير مشاهد مختلفة ومتعددة يستطيع المصور من خلالها أن يلتقط الصور القريبة والبعيدة حسب ما يتطلبه الفيلم، وبعده يكون مساعد التصوير وهو ودوره لا يختلف عن دور مساعد المخرج، إذ أنه يتلقى الأوامر من المصور أو من مدير التصوير، ومن هنا يساعد في إتمام تصوير المشاهد بل أن بإمكانه التقاط الصور الثانوية وغير المهمة، وينوب أيضاً عن المصور في حالة الغياب.

- ولا ننسى طاقم الصوت والمكون من: << المختص بمزج الأصوات - المختص بذراع الميكرفون - رجال الكابلات.>>¹ وطاقم الإضاءة يتكون من: << كبير العمال - المساعدون - المسؤول عن مولد الكهرباء.>>² وفي الأخير يأتي قسم الإكسسوارات: << رئيس القسم - المساعدون - قسم الملابس - قسم المكياج.>>³

6- أنواع الفيلم السينمائي:

وهي تتنوع حسب تنوع المحتوى، وتطلق تسميتها من خلال ما تقدمه. من ذلك نجد أنواعاً فيلمية، وهي كالتالي: << مغامرات Adventure .

- كوميديا Comedy .

- كوميديا درامية Dramatic Comedy .

- كوميديا موسيقية Musical Comedy .

- رسوم متحركة Animated .

- أفلام قصيرة Short Films .

¹ فارس مهدي القيسي: <التكنولوجيا الرقمية في الانتاج السينمائي والتلفزيوني>، ص 156.

² المرجع نفسه: ص 156.

³ المرجع نفسه: ص 156.

- أفلام وثائقية Documentary Films .
- دراما Drama .
- نفسية Pspionological .
- الجاسوسية Espionage .
- أفلام خيالية وعجائب FaNtasy .
- أفلام سياسية Political Films .
- أفلام موسيقية Musical Films .
- أفلام استعراضية Spectacles Films .
- أفلام حرب Wars Films .
- أفلام بوليسية Police Films .
- أفلام رعب Horror Films .
- أفلام رعاة البقر Western Films .
- أفلام تعليمية Education Films <<1

ولكل نوع من هذه الأفلام مختصون في الإخراج وفي كتابة السيناريو وفي تمثيل الحركة، وقد يكون المخرج الواحد بإمكانه إخراج جميع الأنواع إلا أنه في الغالب نجد أن كل واحد يلتزم بتخصصه ويتقن فيه، وقد ساعدت وسائل الميديا حديثا على انتشار مثل هذه الأفلام خاصة تلك التي تعنى بالمغامرات والقصص

¹ الفيلم السينمائي أنواع، أهميته وخصائصه، 30-03-2023، (11:55)، WWW.SiironliNe.Org

البوليسية والاستعراض، وفي المجمل أن السينما لا يمكنها الاستغناء عن أي نوع من هذه الأنواع، لأنها في مجملها مكملة للفن السينمائي، وهي مطلوبة لدى المتلقي حسب اختلاف الناس وطبائعهم. .

المبحث الثاني : مكونات الخطاب السينمائي

1-السيناريو:

لقد مر السيناريو بعدة مراحل عرف من خلالها تطوراً ملموساً إذ : << في البدء كان الورق، والورق في السينما مصطلح شائع يعني السيناريو الذي يعني الفيلم مكتوباً على الورق، أي السرد التفصيلي لمشاهدة الفيلم باستخدام لغة الصورة والصوت معاً.>>¹ مما يعني أن السيناريو بدأ كنص مكتوب يكون فيه الفيلم من أول السطر إلى آخره، مع رسم المشاهد التي يتم تحويلها على لقطات تصويرية، وتستعمل فيه العملية السردية مما يكون مشهداً مزيجاً بين اللغة والصورة، مع التركيز على الصوت ومع ذلك فإن السيناريو لا قيمة له: << دون تحقيقه وتصويره أي تحويله إلى فيلم /.../ فالسيناريو دائماً مشروع ناقص /.../ جنيني لا يكتسب وجوده وشرعيته إلا من خلال شريط السليولويد، وهو شريط الذي تصور عليه الأفلام أو شريط الفيديو.>>² فالسيناريو لا يكون فيلماً مكتملاً إلا إذا عمل المخرج على تحويله إلى لقطات ومشاهد حية وصور ثابتة يتم تحريكها أثناء العرض، وتكون مصحوبة بالموسيقى والمشاهد الطبيعية الخالصة، ومع ذلك تجدر الإشارة إلى نقطة مهمة تتمثل في الاختلاف بين السيناريو الفيلمي والسيناريو المسرحي، إلا أنه ما يتم كتابته للمسرح يسمى نصاً لأنه لا يعتمد على لقطات والصور، وإنما يكون اشتراكه مع سيناريو الفيلم في حوار و السينماتوغرافية والديكور وأمور أخرى.

غالباً ما تكون هناك تقنية: << وقد يتداول على إخراج النص المسرحي العديد من المخرجين، فيحققه كل منهم على المسرح من خلال رؤيته الخاصة: أما السيناريو فهو عكس ذلك تماماً حيث، لا يمكن إخراجه إلا مرة واحدة.>>³ فالخاصية التي يتمتع بها السيناريو تكمن في كونه أنه يمثل رؤية واحدة، ولا يمكن للمخرج أن يفرض وجهة نظره بعيداً عن محتوى السيناريو، بينما النص المسرحي يحق للمخرج أن يعمل على تقديمه، انطلاقاً من نظريته الخاصة وثقافته الإخراجية.

¹ على أبو شادي: سحر السينما، (د، ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 2006م، ص 21.

² - المرجع نفسه: ص 21.

³ - المرجع نفسه: ص 21.

2-المونتاج:

يتم التعامل مع المونتاج على أنه العنصر الأساسي بعد السيناريو إذ يتخذ منه المخرج منطلقاً لتجسيد السيناريو وبالتالي فإن: << المونتاج في أبسط تعريفاته هو ربط شريحة فيلمية بشريحة أخرى أو ما يسمى بعملية وصل اللقطات بعضها ببعض، لتكون مشاهد ثم تربط المشاهد بعضها ليُكوّن منها الفيلم النهائي.>>¹ فالمخرج في هذه الحالة مع طاقم التصوير وبعد الانتهاء من تجسيد السيناريو يعملون جميعاً على دمج اللقطات مما ينتج عنه مشاهد تعطي فيلماً كامل الجودة وهذه اللقطات تؤخذ في الغالب من أماكن متفرقة حيث يتم بعدها عملية القص والترتيب أو ما يسمى بالعملية المونتاجية ثم عرضها للمشاهد بعد أن يكون الفيلم قد صار مكتملاً.

ويذهب آخرون إلى القول بأن: << المونتاج بمعناه الفني هو عملية تركيب خلق لجزئيات الفيلم من حيث تكوين الأفكار والمعاني والأحاسيس والمشاعر والإيقاع والحركة وكذلك تحقيق الوحدة الفنية للفيلم ككل.>>² ونفهم من هذا أن المونتاج لا ينحصر في تحويل السيناريو إلى مشاهد بعد التقطيع والترتيب وإنما يتعداه إلى محاولة تجسيد روح تلك المشاهد والتي تكون مزيجاً من المشاعر الإنسانية مصحوبة بالموسيقى والحركة والسعي لخلق انسجام داخل الفيلم.

3- سلم اللقطات:

من أهم الموضوعات التي تتعلق بالنتاج السينمائي هي اللقطات، والتي تعد ميزة رئيسية في الأفلام قديماً وحديثاً، وعليه فإن سلم اللقطات: << هو النوع الذي تأخذه اللقطة في تقديمها للمشاهد، وتأخذ اللقطات ثلاث أنواع من المواضيع التي تصورها، فهناك لقطات موضوعها المكان وتسمى بلقطات الأجواء، وتجيب عن السؤال أين؟ أين يقع المكان؟ أو أين يقع الحدث؟ وهناك لقطات موضوعها الأشخاص أو الشخصيات، والتي تقدم محركي الأحداث وتجيب عن السؤال من؟ من يقوم وبالحدث؟ أو من هو بطل هذه اللحظة؟ وهناك لقطات موضوعها هو وصف الحالة النفسية لمحركي الأحداث، وتجيب عن السؤال

¹ على أبو شادي: سحر السينما، ص 163.

² المرجع نفسه: ص 164.

كيف؟¹ ومن هذا القول يتضح لنا أن سلم اللقطات يتعلق بثلاثة مواضع هي المكان وما يتبعه أو ما يقع فيه من أحداث والشخصيات وما تمثله فوق الركح وما تحدثه من أحداث ثم لقطات يكون موضوعها الأساسي هو الفرد وما يعتمد في داخله وبالتالي الحالة التي تدفع بالبطل أو بالشخصية لأنها تتكون بأفعال تنتج عنها أحداث معينة وعليه فإن هذه اللقطات تكون متنوعة ومختلفة وهي كالآتي :

3-1- اللقطة العامة:

هي: << اللقطة التي تقدم المكان وتصفه بديكوراتها وشخصياته ومجاله الكبير . >>² فهذه اللقطة تعتبر معينة بالتقديم العام أي أنها لا تجتزئ من المكان، وإنما تصوره كما هو بكل ما فيه وما يحيط به خاصة حين يكون المكان مغلقاً، فإنها تعمل على التصوير الداخلي ومحتوياته، والأثاث حيث تكون في الشخصيات وغيرها، ويتطلب الأمر تصويراً بعيداً عن الأشياء الموجودة داخل المكان، حتى يستطيع أن يلتقط جميع الأشياء، وعليه يكون المتلقي حين المشاهدة على دراية تامة بهذا المكان، ما يحتويه وما يجري بداخله .

3-2- لقطة متوسطة:

وهذه اللقطة: << التي تقدم شخصية أو عدة شخصيات لتجيب عن سؤال من يقوم بالحدث، فهي تُوَظَرُ كامل بنيتهم الجسمية وترصد تحركاتهم من الرأس حتى القدمين . >>³ ففي هذه اللقطة المتوسطة لا تكون أهمية للمكان أو للديكور أو غيره، وإنما الأصل هو الشخصية والحدث المتعلق بها، فيسعى المخرج من خلال هذه اللقطة إلى إظهار ما يميز الشخصية، والفعل الذي يبدر عنها.

3-3- لقطة أمريكية:

فهذه اللقطة تختلف عن سابقتها، إذ أنها: << تُوَظَرُ الشخصية من الرأس إلى الركبة بقليل منتصف الفخذين، وتحاول هذه اللقطة إدماج المشاهد في حميمية، مع الشخص الذي تقدمه . >>⁴ فاللقطة الأمريكية لديها خصوصية تتمثل في التركيز على جانب من جسد الشخصية، والذي يكون منحصراً ما بين

1- رزين محمد: الخطاب الفيلمي وعناصر تشكله، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، ع 02، مح 09، 09 ديسمبر، جامعة الجيلالي ليايس، بلعباس، الجزائر، ص 156.

2- المرجع نفسه: ص 156.

3- المرجع نفسه: ص 157.

4 - المرجع نفسه: ص 157.

الرأس والركبتين أو منتصف الفخذين، بمعنى فوق الركبتين بقليل، ومن بين ميزاتهما تحاول الكشف على الجانب الحميمي لشخصية، والدفع به للمشاهدة مما يولد علاقة انسجام بين عرض الشخصية والمتلقي لهذا المشهد.

3-4- لقطه الجزء الكبير:

وهذه اللقطة تحتفظ: << بجميع مواصفاتها ووظائف اللقطة العامة، إلا أنها أكثر خصوصية من سابقتها، إذ تؤطر حيزاً محدوداً من المكان بشخصياته، وديكوراتها وتفصيله العامة. >>¹ فهذه اللقطة أقل قليلاً من اللقطة العامة، إذ أنها تأخذ نفس مميزات اللقطة العامة، ولكنها تركز على زاوية من الزوايا الموجودة داخل المكان العام، شرط أن تتوفر في هذه الزاوية نفس ما يتوفر في المكان العام للديكور والشخصيات وتفصيل متعلقة بالحدث والقصة بصفة عامة.

3-5- لقطه الجزء الصغير:

وواضح أن التسمية تركز على جانب معين بمعنى أن تركز على الشخصيات أو منظر من مناظر الطبيعة، وعليه فإنها لا تهتم لا بالمكان العام ولا بالمكان الثانوي، وإنما تأخذ من المكان بكامله جزءاً صغيراً، تركز على تفصيلاته وما يوحي به للمتلقي.

3-6- لقطه قريبة من الخصر:

وتعد هذه اللقطة من بين اللقطات المهمة إذ أنها تعمل على الاهتمام بجزء من الشخصية يكون منحصراً ما بين الصدر والخصر وعليه فهي: << تؤطر الشخصية من الرأس حتى الخصر. >>² مما يعني أن المصور يهتم بجزئية من الصورة الشخصية الكاملة فيبدو من الممثل جزءاً يتم التركيز على ملامح الوجه ومقدمة الصدر لإيصال إichاءات معينة للمشاهد.

3-7- لقطه مقربة حتى الصدر:

وتتمثل هذه اللقطة في التركيز على الواجهة الأمامية للشخصية من الرأس حتى الخصر، بمعنى أقل قليل من اللقطة السابقة، إذا أنه يتم استثناء الخصر.

1- رزين محمد: الخطاب الفيلمي وعناصر تشكله، ص 157.

2 - المرجع نفسه: ص 157.

3-8- لقطة قريبة:

هي من أهم اللقطات التصويرية السينمائية أنها: >> ترصد الوجه أو جزء الذي يساهم بشكل كبير في التطور الدرامي للأحداث، يعبر هذا الجزء من جهة على الحالة النفسية للشخصية، ومن جهة أخرى يقرب المشاهد من الشخصية أكثر فأكثر. <<¹ وتكمن أهميتها في كونها تركز على ملامح الوجه، والتي تعكس في الغالب نفسية الشخصية، إذ أن الوجه يكشف عن التعابير التي تعتمد في داخلها على نتيجة فعل أو ردة فعل، كما أن اللقطات القريبة تسهم في خلق الأجواء الدرامية، بالإضافة إلى أنها تعمل على تقريب هذه المشاهد، والكشف عن تفاصيلها.

3-9- لقطة قريبة جداً:

وتستفيد هذه اللقطة من سابققتها، إلا أنها تتميز عنها بالتركيز والاهتمام بجزء من الجسد مثل: اليد، الرجل، والشفاه، ومن بين ميزاتها الأخرى: >> تغذية بلاغه اللغة السينمائية، والثاني أنها تتعمق في نفسية الشخصية. <<² وعليه فإن لهذه اللقطة القريبة جداً علاقة مباشرة باللغة والتي تعد من أساسيات العمل السينمائي.

4- زوايا التصوير:

وزاوية التصوير هي التي يعمل من خلالها المخرج على طرح تصويره للموضوع الذي تم تناوله انطلاقاً من المشاهد المصورة، ومن ثمة يكون سعيه تقديم رؤيا معينة ليتلقاها المشاهد، وقد تعكس موقفاً من المواقف، فالصورة لا تنتقل موقفاً محايداً، وإنما تعكس تلك المواقف التي تكون لها رؤية معينة: >> لأن زاوية التصوير، إما تكون محايدة، أو مضخمة، أو تقزيمية، أو قد تنقل تضارباً ما <<³. وهذا يعود لرؤية المخرج والخلفية التي تكون باعثاً للفيلم، ومن بين العناصر المكونة لزوايا التصوير نجد الزاوية العادية، و الزاوية العكسية، والزاوية التصاعدية، وهذه الزوايا تكون مختلفة حسب كل زاوية، فالعادية مثلاً يقع فيها التماثل بين مستوى التصوير والموضوع، بينما الزاوية العكسية تكون فيها الكاميرا أعلى من مستوى من الموضوع، والزاوية التصاعدية تكون الكاميرا تحت مستوى الموضوع، ولا ننسى الإشارة للمجال والمجال

1 - رزين محمد: الخطاب الفيلمي وعناصر تشكله، ص 157.

2 - المرجع نفسه: ص 157.

3 - بوعتو خيرة: جمالية العنوان في السينما الجزائرية بالهجرة، رسالة ماجستير في الفنون الدرامية، جامعة وهران، الجزائر، 2007-2008م، ص 256.

المقابل، والذي يعرض فيه المخرج مجالين مختلفين لمشاهدين يكون أحدهما في الواجهة الأمامية، ثم يتم عرض مشهد الشخصية الأخرى، ويكون هذا في حالة وجود مواقف معترفة أو وجهات نظر متباينة .

5- حركات الكاميرا :

هناك العديد من اللقطات التي يعتمد عليها المصور، أو ما يسمى باللغة السينمائية "الكاميرا مان" وهي

كالآتي : >> -اللقطة الثابتة

-البانورامية العادية

-البانورامية الأفقية

-البانورامية الدائرية

-الكاميرا المتحركة

-الكاميرا المتحركة كلياً

-الكاميرا المتحركة دائرياً

-الكاميرا المتحركة بانورامياً.¹ وهذه الحالات تكون للكاميرا عدة وضعيات، منها تثبتت فوق محورها، وبالتالي تستعمل في المشاهد الثابتة كما أنها تتخذ وضعية أخرى في حالة العمودية، إذ يتم تحريك الكاميرا من أعلى إلى أسفل، ومن أسفل إلى أعلى، أما في وضع الأفقية فإن التحريك، أو ما يطلق عليه بالانزلاق يتم من اليمين إلى اليسار، وفي الدائري يكون الدوران تاماً، بحيث تلف الكاميرا حول محورها، ثم يأتي دور الكاميرا المتحركة، والتي يتم تحريكها بمحورها حسب توجهات المخرج للأمام وللخلف، ويمكن أيضاً تحريك الكاميرا حسب متطلبات الموضوع، وقد يتطلب الموقف تدوير الكاميرا حول نفسها، أما الوضعية الأخيرة فهي التي فيها الاعتماد على وضعية من الوضعيات السابقة .

¹ رزين محمد: الخطاب الفيلمي وعناصر تشكله، ص 158.

6-المشهد:

من خلال الدراسات التي اطلعنا عليها تبين لنا أن المشهد، لا يختص به الفيلم وحده، وإنما يدخل في عدة مضامين من بينها الشعر، والمسرحية، والفيلم، وغيرها وهذه الكلمة: << كان يراد بها أنها حوار مسرحي يدوم وقت معين، ويجري في فترة زمنية فاصلة بين نشيدين تقوم بها الجوقة، فالحوار المسرحي كان يمثل مقطعا من مسرحية يكون عدد منه الفصل فيها، أو قسم من الفصل يحدث فيه>>¹. ومن هذا القول نستمد معلومة مهمة تتمثل في مشهد أولاً لم يكون مفهومه كما هو سائد في وقتنا الحاضر، إنما في بدايته انحصر في العرض التراجيدي فكان فاصلاً بين العرض، والعرض يسمى مشهداً، إلا أننا نجد فيما بعد قد صار مفهومه أكثر اتساعاً.

وللمشهد مفهوم آخر إذ أنه كان يطلق في اللغة على: << المجمع من الناس محضر الناس، فلا تطلق هذه الكلمة على مكان خالٍ، فالناس هم من يمنحون المكان حيويته ووجوده، والمشهد هو وثيقة الصلة بالمكان بالموازات مع الأشخاص، إذ هو تصوير لمجموعة من الأشخاص وهم يشغلون حيزاً مكانياً بحضورهم الفعلي أو الافتراضي، في فترة زمنية ما، حضوراً تحركه الدراما القابعة في اللغة السردية.>>² ونلاحظ في هذه المقولة أن المشهد في لغة يختلف عن مفهومه في الاصطلاح، ففي اللغة كل مكان يشغله جماعة من الناس ويضيفون عليه الحيوية والنشاط يعد مشهداً، وبالتالي يكون المشهد مرتبطاً بالمكان وفي حد ذاته، إذ لا يضيق ولا يصح أن نطلق على مكان خالٍ المشهد، بالإضافة إلى ذلك كل جماعة تشغل حيزاً تكون ثمة دراما وحركة تعمل الكاميرا على تصويرها، فإنه يعد مشهداً سواء كان الحضور فعلياً أو افتراضياً.

ولكن فيما بعد تبين واتضح المفهوم الحقيقي للمشهد فصار يفهم بأنه : << التقسيم الجزئي من المساحة الكلية للفيلم السينمائي، أو جزء رئيس من الفيلم يقابل الفصل في الكتاب، وبمعنى أدق دراما سينمائية صغيرة كما عبر عنها "ميخائيل برون" من خلالها يتم الوصول إلى الدراما الكبيرة السيناريو، أو الفيلم.>>³ وعليه يكون قد اتضح لنا مفهوم المشهد، إذ أنه يمثل جزئية من الفيلم بأكمله أو فصلاً من الكتاب

¹ أسماء بو بكرى : <المشهد في المعجم والاصطلاح>؛ دراسة المشهد السردى للثلاثيات الروائية>، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، ص 76.

² المرجع نفسه: ص 77.

³ - المرجع نفسه: ص 77.

ونستطيع القول إن مجموعة من المشاهد، والتي هي أجزاء حيث تجمع وتصير كلاً تعطي بالتالي فيلماً سينمائياً.

وتكمن: >> أهمية المشهد السينمائي في كونه يشكل المحرك المؤدي للنمو الدرامي في فيلم لأن أي تغير في المشهد أي الانتقال مشهد لمشهد لآخر يتبعه حتماً تطوراً في القصة الفيلمية فتغيرات المشهد ضرورية في تطور النص. <<¹ وانطلاقاً من هذا المفهوم فإن أهمية المشهد كما نفهم من هذا القول تكمن في كونه محركاً ودافعاً بالحركة السينمائية للنمو، حيث كلما تم تغير مشهد أو الانتقال من مشهد لمشهد لآخر فبطبيعة الحال تتغير الأحداث ويكون للدراما دوراً أكثر فاعلية والمشهد يكون في غالب أو في الأصل تجسيدا للقصة المكتوبة والتي يعمل المخرج على تجسيدها مشهدياً وبالتالي جعل النص المكتوب نصاً ديناميكياً متحركاً مشهدياً.

7-الإضاءة:

ويأتي بعد ذلك دور الإضاءة، والتي لا تقل قيمة عما تم الإشارة إليه سابقاً، إذ أنه لا يمكن لأي كان: >> أن يشك بالأثر الفني الذي تمتلكه الإضاءة في الفيلم، وتلك الزوايا المعتمة غير المضاءة الظلال الكثيفة، التي تضيء حالة من الخوف والإثارة لفيلم رعب، وهي مفروضة تفرض الإضاءة الملونة المنتشرة بالفيلم الموسيقي. <<² فالموسيقى كانت ولا زالت ضرورية، إذ أنها تصاحب المشاهد والحركة أحياناً، بل أنها غالبية في نوعية الفيلم من أفلام الحركة والرعب وغير ذلك، والمخرج مطالب بإضفاء نوع من إضاءة حسب المشاهد التي يتم تقديمها، وكلما كان المشهد حزينا تكون الإضاءة خافتة وقاتمة، ويختلف ذلك بين الليل والنهار والأجواء الغائمة، وكلما استدعى المشهد إضاءةً تتماشى معه كان لابد على المخرج أن يفعل ذلك. ومن هنا ندرك أن : >> المصادر الضوئية ليست مجرد أدوات أو أجهزة للإثارة، وإنما هي أشبه بالحروف، فيمكن استخدامها لتكوين جمل ضوئية أشبه بالجمل الكلامية أو الموسيقية، وهي بذلك تعتبر أهم وسيلة في يد مدير التصوير. <<³ فأهمية الإضاءة لا تقل عن السيناريو أو النص الذي كتب ليُكُون مَشَاهِد مرئية، وهي لها ذات الفاعلية التي تتمتع بها المؤثرات السينمائية الأخرى، مثل: الحركة،

1 - أسماء بو بكرى : <المشهد في المعجم والاصطلاح>؛ دراسة المشهد السردى للثلاثيات الروائية>، ص 77.

2 - لين إلي: الأساليب الفنية في الإنتاج السينمائي، تر: عصام الدين المصري، ط 01، الدار العربية للموسوعات، القاهرة، مصر، 2010م، ص 44.

3 - على أبو شادي: سحر السينما، ص 83.

والموسيقى، والشخصيات، والديكور، الذي يعمد المخرج على وضعه لانتباه المشاهد، والإضاءة تكون من المهمات التي يقوم بها المصور، وعليه فإن اتقانه لحرفته وثقافته السينمائية تعملان على خلق ذهنية فنية وجمالية في داخله، مما ينعكس على المشاهد المرئية، ولدينا مجموعة من الإضاءات منها إضاءة النور، والظلمة، وإضاءة الصوت، والإثارة المسلطة.

8- الصوت والموسيقى:

8-1- الصوت:

بعد أن تطرقنا لمجموعة من العناصر المهمة لتكوين الفيلم السينمائي، فإننا نتطرق الآن إلى أهمية الصوت في الفيلم السينمائي إذ: >> يعتبر الصوت من أهم الركائز الأساسية للسينما المعاصرة، بل هو ظاهرة أزلية من قدم الوجود، صوت الطبيعة وصوت الرعود والعواصف والزوابع والبراكين والرياح والمياه، فليس من الغريب أن يتم إدخال الصوت في شتى المجالات أخرى من بينها السينما، فما أن السينما هي انعكاس للواقع، فالواقع هو شيء مرئي ومسموع فا قيمة الصوت لا تقل أهمية عن الصورة. << فليس بإمكان العاقل أن يتوقع فيلماً في العصر الحديث، لا يكون مصحوباً بالصوت مع أن الأفلام الصامتة كانت هي أولى النتاجات السينمائية، من بينها الأفلام التي كان يشخصها "تشارلي شابلن" مع أفلام أخرى، ولكن في الزمن الحاضر صار الفيلم المعاصر يميل بل يعتمد على استخدام الصوت لتأثير في المشاهد، وتختلف طبيعة الأصوات حسب المضمون الأفلام، فالفيلم الرومانسي أو الدرامي لا يكون كالفيلم الذي يعتمد العنف وسرعة الحركة والمشاهد التي تخلق الأنظار، بل حتى في الأفلام الرومانسية والدرامية، وإن الصوت يكون مختلفاً عن نظيره حين تكون الأحداث تسير بشكل عادي، ومن هنا نظن أن أهمية الصوت في فيلم السينمائي لا يمكن إنكارها أو التغاضي عنها، إذ الصوت صار عاملاً أساسياً في نجاح الفيلم.

8-2- الموسيقى:

لأننا تطرقنا لأهمية الصوت، فإنه لا يمكن أن نغفل عن الموسيقى، إذ أنها هي الأخرى صارت من المقومات الجمالية لأي فيلم سينمائي ناجح إن: >> تستطيع الموسيقى أن تشيد المزاج أو الحالة نفسية، والجو العام، والنعمة السائدة، وهي تفيد أيضاً كوسيلة انتقال بين اللقطات، مثلما يحدث حين تستمر

1 - أدريان برونل: سيناريو الفيلم السينمائي: تقنية الكتابة، للسينما، تر: مصطفى محرم، ط 01، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2017م، ص 57.

وبينما المنظر يتبدل المكان أو زمان جديد يؤدي أسلوب الموسيقى في أفلام عديدة مهمة التعبير عن الحقبة المصورة، ومع ذلك لا يتقيد مكان الموسيقى في فيلم يدور خارج نطاق الحدث. << إذاً المفهوم العام لهذا القول إن الموسيقى تصحب المشاهد، وهي تتغير كلما تغير المشهد، وقد يتم تغير المشاهد أو الانتقال من مشهد إلى آخر، بينما تظل الموسيقى متواصلة لشد وجذب انتباه المشاهد، والنقطة الأساسية أن الموسيقى يمكن توظيفها حسب النص، والقضية التي يعالجها والفترة التي يشير إليها، وإن كان ذلك ليس الزامياً، ولكن من المحبب والمفضل لنجاح فيلماً يعالج فترة معينة، وأن تكون الموسيقى متماشية، وخصوصيات هذه المرحلة.

9- البناء الدرامي:

ومن أهم العناصر التي تدخل في المكون السينمائي، وفي البنية الفيلمية تحديداً نجد البناء الدرامي، ولقد : << اشتقت كلمة الدراما من الفعل اليوناني القديم بمعنى "دارؤو"، وبمعنى اعمل وهي تعنى أي عمل أو حدث في الحياة، والفعل، وحركة الفاعل، وحركة الحدث متصلاً بالزمان والمكان، فهو تحرك واع لأشخاص يتمثل في أي عمل يقوم به كائن مدرك، عن قصد تغير ما، في سياق ما، ولغاية ما، ويصاغ الحدث على شكل حكاية تقدم في إطار حدثي، لا سردي، أي محاكاة عن طريق أناس يمثلون، لا عن طريق القص في كلام له خصائص معينة يؤديها الممثلون أمام الجمهور. <<² وخلاصة القول أن هذه الكلمة لها علاقة مباشرة بالعمل أو إتيان الفعل شريطة أن يرتبط بحدث ما يتم تجسيده على الرُكح، أو داخل محيط معين أو يتم داخل هذا المحيط القيام بأفعال تجسد الأحداث، وتكون مصحوبة بحوارات ولغة لا تكون على الشكل الذي يتم به كتابة القصص والروايات، وإتّما من خلال المحاكاة ومن ثمة فإن الفعل الدرامي يختلف في شكله العام عن عملية السردية الخالصة، إذ أنه يكون مزيجاً بين السرد وحركة التمثيل واللغة .

1 - آلان كاسبيار: التذوق السينمائي، تر: ودادا عبد الله، مر: هشام النحاس، ط 01، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1989م، ص 51.
2 - عبد الباسط محمد علي مهدي: إشكالية البناء الدرامي في الأفلام القصيرة، (د،ط)، المؤسسة المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، مصر، 1995م، ص 338.

9-1- وحدات البناء الدرامي:

وتتكون هذه الوحدات من ثلاثة عناصر أساسية هي : >> البداية، الوسط، النهاية، في بنية النص الأدبي والدرامي عبارة عن وحدات وعمليات معرفية هي نواة ومحتوى النص، توضح فيه الأشخاص والأفكار والوحدات والفعاليات المختلفة في صناعتها الشمولية، تعتمد على حركتين هما التعقيد والحل أي حيك الفعل وهذا هو منطق البناء الدرامي من حيث الهيكل، فبداية مالا يعقب بذاته بالضرورة شيء آخر، ولكن بعده شيء آخر يحدث لطبيعة نفسها، وتسمى أيضا بالفاتحة، وهي مالا يفترض ضرورة أن يتقدم عليها شيء قبلها ويستتبع شيء تالياً له. <<¹ فالبداية إذا هي ما يستفتح به الفيلم، وهي موجودة في جميع الأعمال ويمكن أن نسميها المقدمة في الأعمال السردية، ولكنها في الأعمال السينمائية تسمى بالبداية لأنه يكون بعدها ما يكون، وعليه فإن الترتيب الفيلمي يستلزم أن تكون البداية هي أولى العناصر، ثم يأتي بعدها وسط الفيلم أو مضمونه، ثم تأتي النهاية فيما بعد، وعليه فإن ما يبتدئ به الفيلم يسمى البداية كما يمكن أن يسمى فاتحة الفيلم لأنه يفتح بها، وهي تكون كما قلنا أولاً ثم تأتي بعدها العناصر الأخرى.

وتكمن أهمية البداية في كونها: >> مرحلة حتمية من مراحل الحدث، وقمة أزمة لا من أولها يطلق عليها النقاد بالموقف، ويسميها "هيغل" بعامل الصدام، وهو الشيء الذي يحدث ليضع الرغبة القصوى في بؤرة الرؤية. <<² وعليه فالبداية كما أشرنا تكون في أول الفيلم، ومن خلالها يتم الإشارة إلى حدث أو أحداث معينة، ولكن تكون هذه الأحداث غير واضحة ومعقدة، وكلما مضى الفيلم ازداد تعقيداً وازدادت الحبكة غموضاً، إلى أن تنفجر في نهاية الفيلم.

بالتأكيد أن هذه البداية تكشف عن نوع الحدث فقد يكون سياسياً واجتماعياً أول نفسياً أو اجرامياً، بمعنى كل هذه الأمور نبيها من خلال البداية، وقد لا يكون الحدث الفعلي انطلاقة من البداية يمكن أن يأتي في وسط الفيلم أو نهايته، : >> إلا أنه في هذه الحالة يلتزم بالمحافظة على الانسياب التصاعدي، وهذه لا تحتاج خبرة وقدرة وخيال ورياضة ذهنية في مجالات الدراما، للمخرج الحرية في اختيار الأحداث والبدء منها صورياً وحركياً، ففي نهاية هو الذي سيقدر ماذا سوف يظهر على شاشة، وفي أي مكان

1 - عبد الباسط محمد علي مهدي: إشكالية البناء الدرامي في الأفلام القصيرة، ص 339.

2 - المرجع نفسه: ص 339.

وزمان من فيلم من امتلاكه الرؤية الشاملة لعرض. <<¹ فالمخرج يعد عاملاً أساسياً ومحركاً فعلياً ومؤثراً في وضع الخطة السينمائية لفيلم، وانطلاقاً حسب رؤيته الخاصة، إلا أنه بفعل ذلك رأى بأن الحدث يكون في أول الفيلم ويعطي نتيجة طيبة، فإنه بفعل ذلك إن وجد أن الأمر يختلف، فإنه ينطلق من النهاية أو من الوسط المهم عنده، فالمخرج ومن خلال تجربته في ميدان السينما تصير الخبرة تمنحه حق التصرف في مجريات الفيلم وتحديد الأوليات حسب ما يراه ويعتقد بنجاحه.

يبقى أن نطرح السؤال التالي: << كيف يبدأ لفيلم سؤال يطرحه "برونيل" ويجب عنه موضحاً لمخرجين عدة أساليب فنية وجمالية لبدايات الفيلم، منها طريقة المفاجئة وميزتها إن المخرج أو السيناريست يستطيع بها أن يستحوذ انتباه المتفرج من لحظة الأولى، وهذه البداية لا تعفي من ضرورة تقديم الموضوع والشخصيات الرئيسية والمواقف.>>² فالمهم إذاً تكون البداية بين التقديم والتأخير، ولكن كيف يبتدئ الفيلم بطريقة تكون ناجحة، ومن ثمة الأساليب التي يتبعها المخرج لجذب انتباه المشاهد وشده إلى الفيلم، وحبذا أن يكون بمقدوره السيطرة عليه من أول الفيلم إلى آخره، وهذا لا يتأتى إلا لأولئك الذين تمرسوا في الحياة السينمائية وغرفوا من خبراتها مع مرّ السنوات، وكلما كان المخرج مقتدرًا فنيًا استطاع أن يصبغ على البدايات وعلى فيلمه بصفة عامة طابعاً جمالياً فنياً، انطلاقاً من السيناريو الذي يعمل على تحويله إلى لقطات ومشاهد، هدفها الرئيسي منها هو الاستحواذ على تفكير المشاهد وبالتالي جذبته إليه.

1 - عبد الباسط محمد علي مهدي: إشكالية البناء الدرامي في الأفلام القصيرة، ص 339.

² المرجع نفسه: ص 339.

خلاصة الفصل :

ويتبين لنا مما سبق ذكره أن السينما بدأت بفكرة بسيطة يعود فضلها إلى الأخوين لوميير وقد كانت انطلاقتها موجزة لكنها توسعت فيما بعد من باريس إلى بقاع العالم وأثناء هذا التطور امتازت بخصائص إلا أنها لا تكتفي بذاتها إنما اتخذت من الخطاب أسلوبًا لمخاطبة المشاهد.

الفصل الثاني:

الإطار التطبيقي

بطاقة فنية للمخرج

بطاقة فنية للفيلم

قصة الفيلم

قراءة تحليلية لمشاهد الفيلم

تمهيد

إن ما يمتاز به الفيلم السينمائي هي مكوناته التي تجعل منه فيلمًا، ومن بينها المشاهد واللقطات التي تدخل ضمنها جميع مكوناته الأخرى، كالسيناريو والمونتاج وحركة الكاميرا وزاوية التصوير والموسيقى والصوت والإضاءة، وهذا ما نتبينه من خلال تحليل ووصف الفيلم.

1- بطاقة فنية للمخرج :

بيتر جاكسون "peter jackson"، ولد في 31 أكتوبر 1961، مخرج سينمائي نيوزلندي ،حصل على ثلاث جوائز أوسكار في الإخراج، وهو مخرج ومنتج أفلام وكاتب سيناريو ومونتير وممثل، حاصل على شهرته الواسعة من إخراجة لثلاثية سيد الخواتم الذي قام بكتابة نصها السينمائي مع " فران والش " (زوجته) و" فيليبيا بوينس "، من روايات الكاتب البريطاني "ج ر ر تولكين " تعتبر ثلاثية سيد الخواتم من أفضل وأقوى الأفلام التي تتعلق بالتاريخ والشجاعة، وقد قام مع نفس فريق العمل بإخراج سلسلة الهوبيت التي تم إصدارها على ثلاثة أجزاء في دور السينما عام 2012، 2014، 2013¹ .

¹(15:50)، 2023-03-05 www.arageek.com

2- بطاقة فنية للفيلم :

معلومات عامة	
الصنف الفني	فيلم فنتازيا - فيلم مغامرة - فيلم دراما- فيلم أكشن - فيلم مقتبس من رواية.
تاريخ الصدور	<ul style="list-style-type: none"> • 2001. • 19 ديسمبر، (ألمانيا،فرنسا، الولايات المتحدة ،نيوزيلندا). • 10 يناير 2002 (التشيك).
مدّة العرض	• 3 ساعة و48 دقيقة و32 ثانية.
اللغة الأصلية	الإنجليزية.
مأخوذ عن	صاحبة الخاتم. ¹

¹<https://ar.wikipedia.org> (15 :30) , 05-03-2023 .

نيوزيلاندا، الولايات المتحدة.	
البلد	
<p>نيوزيلاندا - موقع تصوير فيلم الهوبيت - (waiay River) - حديقة فيوردلاند الوطنية - (Mavora Lakes) - جلينور تشي، نيوزيلاندا.</p>	مواقع التصوير
<ul style="list-style-type: none"> • جائزة هوغو لأفضل طرح درامي عام (2002) . • جائزة البافتا لأفضل فيلم عام (2002) منحت لـ باري إم .أوسبورن. جائزة الأوسكار لأفضل تأثيرات بصرية منحت لـ (jim Rygiel)، راندال ويليام كوك، ريتشارد تايلور، (Mark Stetson) . • جائزة الأوسكار لأفضل موسيقى تصويرية منحت لـ هوارد شور . • جائزة الأوسكار لأفضل مكياج وتصنيف شعر منحت لـ (peter Owen)، ريتشارد تايلور . • جائزة الأوسكار لأفضل تصوير سينمائي منحت لـ أندرو ليزني¹ . 	الجوائز
بيتر جاكسون.	المخرج
فران والش - فيليبيا بوينز - بيتر جاكسون .	السيناريو
<ul style="list-style-type: none"> • إليجاه وود في دور: فرودو باجينز. • إليف تايلر في دور: أروين. • فيجو مورتيسنسين في دور: أراجورن . • شون أستين في دور: ساموايز كامجي. 	

¹ <https://ar.wikipedia.org> (15 :30) , 05-03-2023 .

- كيت بلانشت في دور : Galadriel.
- جون رايز - ديفيس في دور : Gimli.
- بيلي بورد في دور : بيبي توك.
- دومينيك موناغان في دور : ميري برانديباك.
- أولاندو بلوم في دور : ليجولاس.
- كرستوفر لي في دور : سارومان.
- هوغو ويفنغ في دور : Elrond.
- شون بين في دور : برومير.
- إيان هولم في دور : بيلبو باجنز.
- أندي سركيس في دور : غولوم.
- مارك فيرغسون في دور : Gil-galad¹.
- لورانس ماكوار في دور : Lurtz.
- هاري سينكلير في دور : Isildur.
- سارة ماكليود في دور : Rose Cotton.
- مارتون كسوكاس في دور : Celeborn.
- كريغباركر في دور : Haldir.
- بيتر ماكنزي في دور : Elendil.
- آن ميون.
- إليزابيث مودي.
- بيتر جاكسون.
- بيل جونسون.
- بريث ماكنزي في دور : Figwit.
- ساللا بيكر في دور : سورون.

البطولة

¹ <https://ar.wikipedia.org> (15 :30) , 05-03-2023 .

• الان هوارد.	
غرانت ميجر .	الديكور
Ngila DicKson.	تصميم الأزياء
أندرو ليزيني .	التصوير
هوارد شور .	الموسيقى
جون غيلبرت. ¹	التركيب
الصناعة سينمائية	
،(Wingnut Films) نيولاين سينما ، The Saul Zaentz Company	الشركات المنتجة
بيتر جاكسون - باري إم. أوسبورن - فران والش - Tim Sanders .	المنتجون
مارك وريسكي . هارفي واينستين . ميخائل لين . بوب واينستين .	المنتج المنفذ

¹ <https://ar.wikipedia.org> (15 :30) , 05-03-2023 .

نيو لاين سينما – نتفليكس.	التوزيع
فيديو حسب الطلب.	نسق التوزيع
93 مليون دولار أمريكي.	الميزانية
883.726 مليون دولار أمريكي. ✓ عالمياً. المرتبة: 69 316.115 مليون دولار أمريكي الولايات المتحدة	الإيرادات
التسلسل	
رقم 1 في سلسلة : سيد الخواتم. ¹	السلسلة

3- قصة الفيلم:

تبدأ أحداث الفيلم فيلم سيد الخواتم الجزء الأول بمقدمة تروي، أنه في تاريخ العصر الثاني (الأرض الوسطى) يتم منح أمراء (الإلف) و(الأقزام) والرجال من (البشر) خواتم من قوة، ولكن من دون علمهم يقوم "ساورون" سيد الظلام بتشكيل خاتم في منطقة (جبل موردور)، غرس فيه جزءاً كبيراً من قوته ويسعى للسيطرة على الخواتم الأخرى لغزو (الأرض الوسطى)، ويقف ضده تحالف مكوّن من الرجال و(الإلف) ويواجهون قوات "ساورون" في معركة بمنطقة (موردور)، وينجح "إيسلدور" بقطع إصبع "ساورون" والخاتم معه وبالتالي يهزمه و يعيده إلى شكل الروح ومع هزيمة "ساورون" الأولى، ويبدأ العصر الثالث (للأرض الوسطى) ويبدأ

¹ <https://ar.wikipedia.org> (15 :30) , 05-03-2023 .

تأثير الخاتم يفسد، "إيسلدور" الذي يأخذه لنفسه ويُقتل بسببه فيما بعد على يد جنود "ساورون" المعروفين باسم "الأورك"، وخلال مقتله يتم فقد الخاتم في نهر لمدة 2500 عام، إلى أن يتم العثور عليه بواسطة "جولم" الذي يمتلكه ويحوّله إلى مخلوق غريب ويعيش في حوزته لأكثر من أربعة قرون ونصف، ثم يفقده ويعثر عليه لاحقاً بواسطة أحد أفراد (الهوبيت) ويدعى "بيلبو باجينز" و هو غير مدرك لتاريخه.¹

ثم تنتقل أحداث فيلم سيد الخواتم الجزء الأول إلى مرور ستين عاماً، حين يحتفل "بيلبو" بعيد ميلاده الـ 111 في منطقة (شاير) ويلتقى بصديقه القديم الساحر "جانداالف الرمادي" وبعدها يغادر "بيلبو" (المقاطعة) أخيراً ويترك ميراثه بما في ذلك الخاتم لابن أخيه "فردو" ومن ناحيته يُحقّق "جانداالف" في أصول الخاتم، ويكتشف طبيعته الحقيقية وأن "جولم" قد تم أسره وتعذيبه من قبل "الأورك"، وبأنه كشف عن كلمتين أثناء استجوابه وهم "المقاطعة" و"باجينز" وهذا معناه أن جنود "ساورون" قد عرفوا مكانه ويعود "جانداالف" إلى "بري" للقاء الساحر "سارومان"، لكنه يكتشف خيانتة وتحالفه مع "ساورون" الذي أرسل خادمه (النجول) التسعة للعثور على "فردو" الذي ينضم إليه اثنين آخرين من الهوبيت، وهم "ميري وببين" وينجحون في الهروب من (النجول) ويتجهون إلى "بري" حيث من المفترض أن يقابلوا "جانداالف" ومع ذلك لم يصل لأن "ساورون" قد قام بأسره، ثم يتم مساعدة الهوبيت من قبل حارس يدعى "سترايدر" الذي وعدهم بمرافقتهم إلى "رينفدل" معقل (الإلف) وخلال رحلتهم يتعرّضون لكمين من قبل (النجول) و"يصوصيون" "فردو" بإصابة قاتلة، ويتم التوجه به بأقصى سرعة إلى "رينفدل" عن طريق الأميرة "أورين" التي تظهر لهم وتتجح في الفرار من (النجول) بأعجوبة وهناك يتم علاج "فردو" من إصابته، ويلتقي مع "جانداالف" الذي نجح في الهروب هو الآخر من "أيرنارد" على متن نسر عظيم.²

وبعد معرفة خيانة "سارومان" وتحالفه مع "ساورون" يقرّر الملك "إلراند" والد "أورين" عدم الاحتفاظ بالخاتم في (رينفدل)، ويعقد مجلساً يضم (الإلف) و(الرجال) و (الأقزام) ويحضره أيضاً "فردو" و "جانداالف" الذي يقول يجب تدمير الخاتم في (جبل الموت)، ويتطوع "فردو" لأخذ الخاتم برفقة "جانداالف" و"سام" و"ميري" و"ببين" و"الإلف" و"ليجولاس" و"القزم" "جيمي" و"بورمير" من جنود و"سترايدر" الذي تم معرفة هويته الحقيقية بأنه "أرجورن"، وريث (إيسلدور) الملك الشرعي (لجوندور) وبعد ذلك يلتقي "فردو" بالعم "بيلبو" الذي أصبح

¹ قصة فيلم الهوبيت | قصص (gssas.com) 2023-03-05، (16:20)

² قصة فيلم الهوبيت | قصص (gssas.com) 2023-03-05، (16:20)

يعيش الآن في "الإلف"، ويأخذ منه "سيفه" وقميصه من "الميثريل" وتبدأ الرحلة التي يتتبعها جواسيس "سارومان" وتحاول الرحلة التمويه وينطلقون فوق الممر الجبلي في (كاراداس)، ويقوم "سارومان" باستدعاء عاصفة تجبرهم على الدخول إلى منجم الأقرام بداخلها، مقتولين بعد مذبحه قام بها (الأورك)، ثم تتعرض الرفقة للهجوم منهم ومعهم عملاق الكهوف وينجحون في صدّهم لكنهم يواجهون الوحش "برّوج"، والذي يقيم داخل تلك المناجم بينما يهرب الآخرون ويصد "جاندالف" "برّوج" ويسقط الاثنان في هاوية كبيرة سويًا، ويختفيان عن أنظار الرفقة التي تصل إلى "لوثورين" التي تحكمها الملكة "جالادريل" التي تُبلغ "فرودو" بشكل خاص، أنه وحده القادر على إكمال المهمة وأن واحد من الرفقة سيحاول أخذ الخاتم، كما أنّها تظهر له رؤية للمستقبل ينجح فيها "ساورون" في إستعباد (الأرض الوسطى) بما في ذلك "شاير"، وفي هذه الأثناء ينشأ "سارومان" جيشاً من (الأورك) في "موردور" للعثور على الرفقة وقتلها.¹

ومن "لوثورين" تنتقل الرفقة عبر النهر إلى (بارث جالينوس)، ويتجول "فرودو" ويواجه "بورومير" الذي كما حدّته الملكة "جالادريل"، يحاول أخذ الخاتم ثم ينصب كشافة (الأورك) كميناً للرفقة، ويقوم زعيمهم "لورتنز" بإصابة "بورومير" بجروح قاتلة فضل، لأنه فشل في منعهم من أخذ "ميري و بيبين" كسجناء ويصل "أراجون" الذي يقتل "لورتنز" الذي يقوم بمواساة "بورومير" أثناء وفاته ويعيده بمساعدة سكان (جوندور) ، في الصراع القادم وخوفاً من أن يفسد الخاتم أصدقاءه قرر "فرودو" السفر إلى (موردور) بمفرده، لكنّه لم يسمح "سام" بالمجيء معه متذكراً وعده "جاندالف" بالعناية به بينما ينطلق "أراجون" و"ليجولاس" و"جيملي" لإنقاذ "ميري و بيبين" ويشقّ "فرودو" و"سام" طريقهما أسفل الممر الجبلي متوجهين إلى "موردور".²

4-قراءة تحليلية لمشاهد الفيلم:

إن المشاهد لفيلم سيد الخواتم وبالذات الجزء المعنون "برفقة الخاتم"، نجد فيه العديد من المشاهد والتي تحتوي الكثير من اللقطات المليئة بالإثارة، ولذا فإننا سنعمل على مشاهدة هذه المشاهد، واللّقطات، وتحليل الأحداث، ووصفها.

¹ قصة فيلم الهوبيت | قصص (qssas.com) 2023-03-05، (16:20)

² قصة فيلم الهوبيت | قصص (qssas.com) 2023-03-05، (16:20)

المشهد 01:

أول ما يشاهده المُتفرج في اللقطة الأولى، شاشة مُظلمة وموسيقى هادئة وساردًا يسرد لنا الأحداث انطلاقًا من قوله: << العالم يتغير، أشعر بهذا في المياه وأشعر بهذا في الأرض، أشم هذا في الهواء كل ما كان موجودًا من قبل، قد ضاع، لا أحد من الأحياء الآن يتذكره.>>¹ ومن خلال هذه اللغة الشعرية يتبين لنا أن أحداثًا جسامًا، ستقع لا محال مما دفع بالراوي للتعبير عن هذا الشعور، معلنًا أن هذا الحدث يشعر به في كل مكان في البر والبحر وفي الهواء وكل مكان من العالم، ومن ثما نكتشف مكان موجودًا قد صار ماضيًا ونتيجة هذه الصدمة لم يعد بإمكان الأحياء تذكر أي شيء.

وفي اللقطة الثانية نُشاهد نارا وقوالب صنع الخواتم؛ مما يوحي إلينا أنه سيتم صنع الخواتم وهذا ما نفهمه من قول السارد: << لقد بدأ هذا مع صنع الخواتم العظيمة، ثلاثة أعطوهم للألف، الخالدون، الحكماء العادلون بين جميع المخلوقات، وسبعة للملوك الأقزام، المنقبون العظماء والصُّناع المهرة في أوراق الجبال وتسعة خواتم قد وهبهم لجنس البشر، الذين أكثر من الكل يتقنون للقوة.>>² ويحينا السارد من خلال هذا القول إلى الأسباب التي جعلت العالم يتغير، إذ أن الخواتم التي تم صنُعها هي السبب المباشر في هذا التغيير، لأنها تُعد عَظيمة وقد تم توزيعها على ثلاثة مجموعات هم (الإلف) والذين يتألفون من الخالدين والحكماء والعادلين، وقد كان نصيبهم منها ثلاث خواتم وسبعة منحت للملوك الذين يتميزون بِقصر القامة، بالإضافة للعظماء الذين يعملون على التنقيب والصُّناع أصحاب المهارة العالية، أما باقي الخواتم التي عددها تسعة فقد توزعت على البشر جميعًا وهم المعروفين بالسعي لامتلاك القوة، إلا أن هؤلاء جميعًا وقعوا في الخديعة، لأن الخاتم الأهم والذي كان سببا في تغير العالم، قد تم تصوير هذه الأحداث بكاميرا الثابتة مع التركيز على الوجه والصدر مما يعني أن الصورة أخذت من مسافة قريبة، ويؤكد السارد الحديث عن أهمية الخاتم الأخير ويتبين لنا ذلك من قوله: << قد سُكب بداخل هذا الخاتم قسوته وحقده وإرادته لسيطرة على كل الحياة.>>³ وهُنا تتجلى الأهمية التي امتازت بها هذا الخاتم إذ أن بمقدور من يتحصل عليه أن يُمارس به جميع الشرور والسيطرة على الحياة كلها وأخطر ما فيه أنه مشحون بالقسوة والحقد.

¹ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 :15) YouTube -

² فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 :15) YouTube -

³ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 :15) YouTube -

وُشاهد في اللقطة الثالثة الخاتم في إصبع ملك الظلام وخريطة (للأرض الوسطى) ومكان معمور بالبشر وجنود فوق أحصنة ونيران؛ مما سبب هلعًا ودُعرًا وقد حدث هذا كله نتيجة هجوم جيوش (الموردور) على السكان مما أدى إلى: >> تحالف أخير للبشر وال(إلف) سار ضد جيوش (موردور)، وعلى منحدرات (جبل الموت) قاتلوا من أجل حرية (الأرض الوسطى).<<¹ وقد جاء هذا التحالف للتصدي للعدو الخارجي وأيضًا للدفاع عن الأرض التي يمتلكونها، وقد اعتمد المخرج الإضاءة الخافتة، والكاميرا المتحركة أفقيًا، مع التركيز على المحيط بجميع تفاصيله.

المشهد 02:

وفي اللقطة الأولى من هذا المشهد، يحتدم القتال بين تحالف البشر و (الإلف) ضد جنود ملك الظلام وقد استعملت في هذه المعركة، السيوف والرماح والدروع وهي تشير إلى تلك المرحلة التي كانت تستعمل فيها الأسلحة التقليدية، وقد أدى هذا القتال إلى مقتل ملك البشر وفي اللحظة نفسها: >> أخذ (إيسلدور)، ابن الملك سيف والده.<<² وقام بقطع إصبع ملك الظلام الذي به الخاتم وبالتالي فإن: >> (ساورن)، عدو أحرار (أراضي الوسطى) قد هزم.<<³ ومما يلاحظه المشاهد أن الإضاءة غائمة والكاميرا متحركة.

ونلمح في اللقطة الثانية (إيسلدور) ابن الملك وبجانبه إصبع ملك الظلام به الخاتم ملقاة على الأرض: >> وذهب الشر للأبد، ولكن قلوب البشر، من السهل إفسادها، وخاتم القوة لديه إراداته الخاصة.<<⁴ وما إن وقع الخاتم بين يدي "إيسلدور" وأمام الضعف البشري بدلاً من محاربة الشر أبقى الخاتم لديه لغاية في نفسه، ونلاحظ أن الإضاءة المستعملة غائمة مع الاعتماد على اللقطات القريبة.

وفي اللقطة الثالثة يظهر "إيسلدور" فوق حصان أبيض وعلى رقبتة سلسلة بها الخاتم ذي القوة، وقد وقع في كمين نصبه جيش (الموردور)؛ مما اضطره إلى استعمال الخاتم وقد أدى ذلك إلى اختفائه ثم يظهر لنا بعد ذلك وقد ألقى بنفسه في النهر وقد سقط الخاتم في النهر؛ مما أدى إلى اكتشافه من طرف العدو ورميه

¹ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الأول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 :15) - YouTube

² فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الأول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 :15) - YouTube

³ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الأول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 :15) - YouTube

⁴ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الأول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 :15) - YouTube

بالسهام وعليه فإن الخاتم قد: << قاده إلى موته.>>¹ وبهذا انتهت مؤقتاً أسطورة الخاتم، وقد كانت اللقطات مصحوبة بإضاءة ملونة والتي كشفت لنا عن غابة كثيفة الأشجار ونهر مليء بالمياه، وألبسة حربية مع استعمال الأسلحة القديمة وقد ساهم في بروز هذه اللقطات الكاميرا متحركة عمودياً.

المشهد 03:

ويتبين في اللقطة الأولى أن الخاتم انتقل إلى حامل جديد إذ أن الخاتم أتى: << إلى المخلوق (جولم)، الذي أخذه إلى الأنفاق العميقة للجبال الضبابية الغامضة.>>² وعليه نتعرف من خلال هذه اللقطة أن الحامل الجديد للخاتم والذي اسمه (جولم)، قد احتفظ به لنفسه وفر به إلى الكهوف العميقة والجبال التي يغطيها الضباب، وينبعثُ صوته مُردداً: << لقد أتى إلي، ملكي، حبي، ملكي، عزيزي.>>³ وهنا نجد مزجاً بين اللغة السينمائية واللغة الشعرية والتي أضفت جمالية على الأحداث، وقد تنوعت اللقطات بين القرب والبعد حسب ما تستدعيه المشاهد، مع إضاءة ملونة تغلب عليها القتامة.

وفي ذات المشهد نُشاهد في اللقطة الثانية "جولم" منزوياً في كهف مُظلم وهو متمتع بحياة طويلة أكسبه إيها الخاتم وهي: << حياة طويلة غير طبيعية، لمدة 500 سنة ظل يسمم عقله.>>⁴ ومع ذلك فإننا لم نر منه أية حركة، ولكننا نسمع لحناً موسيقياً يبعثُ على الخوف.

وفي اللقطة الثالثة نُشاهد الخاتم وهو يسقط من يد جولم: << لقد هجر (جولم) ولكن شيء ما حدث لم يكن في نية الخاتم، لقد التقطته أبعد مخلوق تخيله.>>⁵ إذ أنه وقع في يد شخص من المقاطعة اسمه (بيلبو باجينز)، وفي نفس اللحظة نسمع "جولم" متحسراً على فقدانه الخاتم، واعتمد المخرج على الإضاءة القاتمة وحركة الكاميرا الثابتة وزاوية التصوير كانت قريبة.

¹ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 : 15) - YouTube

² فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 : 15) - YouTube

³ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 : 15) - YouTube

⁴ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 : 15) - YouTube

⁵ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 : 15) - YouTube

المشهد 04:

وفي هذا المشهد ينتقل بنا المخرج من خلال اللقطة الأولى إلى عرض خريطة مع موسيقى هادئة وصوت السارد وهو يحدثنا عن خريطة موضوعة أمامه وعرض بعض الأحداث الجديدة انطلاقاً من: >> الثاني والعشرون من شهر سبتمبر، في العام 14، بتقويم (المقاطعة)، نهاية (باج)، صف (أرجشوت)، (هوبتون)، في الغرب البعيد (المقاطعة)، الأرضي الوسطى، العصر الثالث من هذا العالم.<<¹ ويتبين لنا من هذا القول أننا انطلقنا إلى عصر جديد وهو العصر الثالث الذي تعيشه (المقاطعة)، بالإضاءة الملونة الساطعة وحركة الكاميرا الدائرية.

وفي اللقطة الثانية نُشاهد "بيلبو" جالسا خلف مكتب وهو يسرد قصة تُخصّ واحداً من (الهوبيتس): >> لقد عاش (الهوبيتس) وزرعوا في أرجاء المقاطعة الأربعة، المئات السنين، مسرورون لتجاهلهم للآخرين وتجاهل الآخرين لهم، في عالم قوم الكبار، على أية حال (الأرض الوسطى)، مليئة بمخلوقات غريبة لا تُحصى، لا بدّ أن (الهوبيتس) يبدو أقلّ أهميّة لعدم كونهم معروفين بأنهم محاربون عظماء، ولا أنهم من ضمن الحكماء.<<² فإنا (لهوبيتس) كما يتبين لنا من هذا السرد والذي يرويّه لنا "بيلبو" هم مجموعة ليست لها شهرة عالية ولا أهميّة كبرى، ومع ذلك فقد عاشوا مئات السنين بين أقوامٍ لهم قيمتهم ومكانتهم وشهرتهم، ومع ذلك فالأمر لم يكن غريباً فالأرض الوسطى مليئة بالعديد من المخلوقات التي تختلف في أشكالها وأنواعها، ولذا فإن (الهوبيتس) هؤلاء الذين هم لا من العظماء ولا من الحكماء، وجدوا لأنفسهم مكاناً يعيشون فيه بين سكان (المقاطعة)، ونلاحظ أن الإضاءة ملونة وزاوية التصوير ثابتة وحركة الكاميرا متحركة أفقياً، وموسيقى هادئة.

ثم ننتقل بعدها إلى اللقطة الثالثة حيث نرى ابن أخ "بيلبو" وهو جالس تحت شجرة في غابة كثيفة الأشجار، ويده كتاب يقرأ فيه وفجأة يسمع صوتاً لأحد الأشخاص وهو يُغني، فيقوم إليه مسرعاً حين يراه يدور بينهما حوراً: >> من الرائع أن أراك يا (جاندالف)، هل اعتقدت أنني سأنسى عيد ميلاد عمك (بيلبو)؟، كم بلغ الوغد العجوز؟، لقد سمعتُ أنه ستكون هناك حفلة مهيبه للغاية، أنت تعرف (بيلبو)، لقد ملأ

¹ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الأول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 : 15) - YouTube

² فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الأول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 : 15) - YouTube

المكان كله بالضجة، لقد دُعيت نصف المقاطعة ونصف الآخر سيكتشف على كل حال. <<1. إذا فكل ماهو موجود في هذه اللقطة لم يتعد الحوار الذي دار بين هذين الشخصين، وجلس ابن أخ "بيلبو" تحت الشجرة يقرأ في كتاب، وقد تبين لنا بأن "بيلبو" سيقوم له حفلاً مع أنه تقدّم في السن، بالتالي فقد كان عليه استدعاء المقاطعة أو نصفها على الأقل، والنصف الآخر لا بدّ أن يعلم بالأمر، تكون المقاطعة بكلها حاضرة أو شاهدة على الحفل، ونجد الإضاءة ملونة وحركة الكاميرا قريبة وموسيقى هادئة.

وفي اللقطة الرابعة أول ما يشدّ انتباهنا قرية صغيرة وحقول خضراء وبحيرة مليئة بالمياه وجماعة من الأفراد ونسمع السارد وهو يحدثنا عن حياة هؤلاء ويدور حوار بين "فروودو" و "جاندالف" وهما يتحدثان على أن: >> (بيلبو)، قد أصبح بعض الشيء غريب مؤخراً، أعنى، أكثر من المعتاد، لقد اعتاد أن يغلق عُرفة مكتبه على نفسه، وهو يقضي ساعات يتأمل فيها خرائط قديمة عندما يعتقد إنني لا أشاهده<<2. ففي هذا الحوار كان مربط الفرس هو "بيلبو"، والذي أشرنا إليه في اللقطة السابقة بأنه تقدم في السن وهذا الأخير كما نفهم من الحوار قد تغيّر في طباعه وصار غريباً في سلوكاته، إذ أنه بدأ مفضلاً للعزلة منفرداً بنفسه في مكتبه متأملاً الخرائط القديمة، وأنّ هذه الخرائط تحمل بالنسبة إليه الكثير من الذكريات والأفكار، ونجد الإضاءة المعتمدة ملونة وزاوية التصوير ثابتة وحركة الكاميرا قريبة وموسيقى هادئة.

وفي اللقطة الخامسة نبصر أطفالاً وهم يتأملون عربة "جاندالف" ثم يركضون نحوها وهم ينادون: >> (جاندالف)، (جاندالف)، الألعاب النارية يا (جندالف)3. << وقام هنا "جندالف" بفرقة الألعاب النارية وفرح الأطفال كثيراً، يواصل "جاندالف" السير إلى منزل "بيلبو" بينما يفصل عنه "فروودو" في منتصف الطريق، واعتمد هنا المخرج على الإضاءة الساطعة الملونة، وحركة الكاميرا متحركة أفقياً، وموسيقى هادئة تدلّ على السلام، وألبسة تقليدية قديمة.

وفي اللقطة السادسة نلمح منظرًا طبيعيًا ومنزلاً في جبلٍ صغيرٍ مكسواً بالعشب الأخضر، ويصل حينها "جاندالف" إلى ذلك المنزل والذي يتبين لنا أنه منزل "بيلبو" يطرق الباب ويسمع صوت "بيلبو" وهو يصرخ

¹ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الأول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 :15) - YouTube

² فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الأول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 :15) - YouTube

³ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الأول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 :15) - YouTube

ويقول: << لا شكرًا، لا نريد أي زوار آخرين مهنيين أو أقارب بعيدين!، وماذا عن الأصدقاء القدامى جدًّا؟ >>¹ يتم فتح الباب: << (بيلبو باجينز) عزيزي، (جاندالف)، من الجيد أن أراك وعُمرِكَ 111 سنة! من كان سيصدق ذلك؟>>² فهذا الحوار الذي دار بين الصديقين القديمين "جاندالف" و"بيلبو" يكشف لنا على أن "بيلبو" قد بلغ من العمر عتيا إذ أنه بلغ 111 سنة، وقد تساءل صديقه "جاندالف" متعجبًا كيف رأى بعد أن بلغ هذا السن، يكون الترحيب من "بيلبو" ل"جاندالف" وهنا يعرض "بيلبو" حاجته إذ أنه يحتاج: << إلى عطلة، عطلة طويلة جدًّا، وأنا لا أتوقع إتني سوف أعود منها، في حقيقة أنوي عدم الرجوع>>³ وأثناء المشاهد التي نلمحها في هذه اللقطة تكون الموسيقى حزينة التي تصحب الأحداث كما أننا نلاحظ أنّ الكاميرا ثابتة والإضاءة ملونة.

وفي اللقطة السابعة يجلس "بيلبو" و"جاندالف" وهما يدخنان، لحظات بعد ذلك وتبدأ حفلة عيد ميلاد "بيلبو" ونرى كعكة كبيرة جدًّا، والكثير من المدعوين ويتم تقديم المشروبات والاحتفال بالألعاب النارية التي تعكس إضاءة على المشهد، ويجلس "بيلبو" أمام الأطفال يقص عليهم قصة مخيفة وهو يرحب بالضيوف حتى حان الوقت الذي يقدم فيه "بيلبو" ملقيًا خطابًا: << أعزائي آل(باجينز) وآل(بوفينز)، آل(بولجرز)، آل(برانديباكس)، آل(جرابس)، آل(تشاباس) آل(هورنبلورز)، آل(بولجرز)، آل(بريسجير دلس)، آل(براود فوتس) - (براودفيت)، اليوم هو عيد ميلادي 111، ولكن، يا للحسرة 111 عام هو وقت قصير جدًّا للحياة بين هؤلاء (الهوبيتس) الممتازين والرّائعين أنا لا أعلم نصفكم بقدر نصف الذي أحبّه منكم، وأحبّ أقل من نصفكم بقدر نصف ما تستحقون، لدي أشياء لأفعلها، وقد أجلت هذا لمدة طويلة، آسف لإعلان أن هذه هي النهاية!، سأذهب الآن، أتمنى لكم جميعًا وداعًا بالحب، وداعًا.>>⁴ وبعد هذا الخطاب الذي يلقيه "بيلبو" مرحبًا بضيوفه وأبناء المقاطعة الذين استدعاهم للحضور، يضع الخاتم ويختفي ويترك الجميع في دهشة، ويذهب مسرعًا لمنزله، ولكنه يجد "جاندالف" قد وصل قبله فيأنبه على هذا التصرف الذي بدر منه، وهنا يتوجه "بيلبو" بطلب إلى "جاندالف" موصيًا إياه أن يعتني بابن أخيه "فروود"، وبأن جميع

¹ فيلم [The lord of the rings \(سيد الخواتم\) الجزء الأول كامل ومترجم](#). 28-03-2023 (18 :15) - YouTube

² فيلم [The lord of the rings \(سيد الخواتم\) الجزء الأول كامل ومترجم](#). 28-03-2023 (18 :15) - YouTube

³ فيلم [The lord of the rings \(سيد الخواتم\) الجزء الأول كامل ومترجم](#). 28-03-2023 (18 :15) - YouTube

⁴ فيلم [The lord of the rings \(سيد الخواتم\) الجزء الأول كامل ومترجم](#). 28-03-2023 (18 :15) - YouTube

ممتلكاته سوف يحولها إليه، وهنا سأله "جانداالف" حتى الخاتم من بين ما سوف يتركه لابن أخيه، لكن "بيلبو" يبدي حزنه ويجيب معبراً عن موقفه: << أنه ملكي!، ملكي وحدي!، عزيزي.>>¹ هذا الخطاب الشعري الذي سمعناه من قبل والذي أعاده "بيلبو"، هنا يدل على أن الأناثية قد غلبت على تفكير "بيلبو"، بالتالي لم يعد بإمكانه التخلي عن الخاتم لأي كان لأنه يعتبره خاصيةً من خاصياته أو على أقل شيء يخصه وحده، وهنا يتدخل "جانداالف" و يرغمه على ترك الخاتم على الأرض ويودع "جانداالف" ويغادر المنزل، وقد اعتمد هنا على الإضاءة القاتمة وزاوية التصوير ثابتة وحركة الكاميرا متحركة أفقيًا والقطعة قريبة.

نتحول بعدها إلى اللقطة الثامنة لنرى "جانداالف" وهو يحمل الخاتم من فوق الأرض، ولكن عند لمسه يبصر عينًا حمراء مما دفعه للتخلي عنه، وجلسه فوق الكرسي وهو يفكر فيما قاله "بيلبو" عن الخاتم إلى أن يأتي "فرودو" إلى المنزل ويجد الخاتم ملقى على الأرض فيلتقطه، وهنا يخبره "جانداالف": << خاتم (بيلبو)، لقد ذهب للبقاء مع (الإلف)، لقد ترك لك حقيبة كبيرة، مع كل ممتلكاته، الخاتم ملكك الآن ضعه في مكان بعيداً عن الأعين.>>² "فجانداالف" هنا لم يخبر "فرودو" على أن عمه "بيلبو" قد ترك الخاتم مرغمًا وخرج وهو غاضب، ويخرج بعدها "جانداالف" ويبقى "فرودو" في حيرة من أمره، ولكن قبل أن يخرج "جانداالف" سأله "فرودو" إلى أين ذاهب فيوصيه بأن يحتفظ بالخاتم سرًا ويجعله في مكان آمن، ونلاحظ الإضاءة كانت مظلمة وزاوية التصوير والكاميرا كانت ثابتة والموسيقى كانت مخيفة.

المشهد 05:

أما في المشهد الخامس فإننا أول ما نشاهده في اللقطة الأولى هو مكان مظلم ومخيف، تتوسطه قلعة سوداء ونهرٌ من النيران الملتهبة، وصوت "جولم" يصرخ قائلاً: << (باجينز)، (المقاطعة).>>³، هنا يخرج فرسان مرتدين ألبسة سوداء وهم على أحصنة سوداء أيضا من تلك القلعة، وهم متجهون نحو المقاطعة للبحث عن "باجينز" وفي تلك الأثناء يذهب "جانداالف" إلى مكتبته باحثًا عن تاريخ الخاتم، ويعثر على ورقة مكتوب فيها: << العام 3434... العصر الثاني...، هنا يجيء حكم (إيسلدور) ملك (جندور) العظيم، والعثور على

¹ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الأول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 :15) - YouTube

² فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الأول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 :15) - YouTube

³ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الأول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 :15) - YouTube

خاتم القوى، وقد أتى إليّ، الخاتم الواحد، سيصبح إرثاً لمملكتي، كل الذين سيجينون من سلالتي سوف يُقيدون بمصيره، ولهذا لن أخطر بأي أذى للخاتم، إنه عزيز عليّ، برغم أنني أعاني ألم كبير، العلامات التي تُطوق الخاتم تبدأ في التلاشي، الكتابات التي كانت في البداية واضحة كذهب أحمر، كلها الآن اختلفت سر، النيران فقط الآن يمكنها أن تبوح به.¹ ونحن نستمع لهذه الكلمات يكون الخطاب الشعري قد اندمج باللّغة السينمائيّة، ومنها يتبيّن لنا من هذا الحديث أن الخاتم قد اختلفت منه الكثير من العلامات، وأن الأسرار لا بد أن تكشف عنها النّار وأن تبوح بها، ونشاهد أن الإضاءة قاتمة وزاوية التصوير والكاميرا ثابتتان، واللّقطة كانت قريبة من ناحية الصدر.

تتمثل بعدها اللّقطة الثانية حيث نرى "فرودو" قد عاد لمنزله وحيداً والبيت كان مظلماً والنافذة مفتوحة والأوراق متناثرة فوق المكتب، وهنا يقف "جاندالف" من خلفه ويمسك به فيرتعب "فرودو" ويسأله: >> هل مازال سرّاً؟ هل هو بمأمن؟<<² ويعطي "فرودو" الخاتم "جاندالف" ويلقى به في النّار ويسحبه من الموقد ويعطيه "لفرودو" وهنا يلاحظ "فرودو" أنّه يوجد رموز على الخاتم فيخبره "جاندالف": >> القليل يستطعون، هذه لغة (موردور)، ولا يمكنني التلفظ بها هنا، إنها تقول باللّغة العادية، خاتم واحد ليحكمهم جميعاً، خاتم واحد ليجدهم جميعاً، وفي الظلام يقيدهم<<³ فالخاتم بالغ الأهميّة وهو يمتاز بلغة لا يفهمها الجميع، ليس بإمكان "جاندالف" أن يتلفظ بها في ذلك المكان، وهنا يبدأ "جاندالف" يسرد الحقائق "لفرودو" عن كيفية صناعة الخاتم وتنقله من شخص إلى آخر، إلى أن وصل عنده ويخبره أنه: >> طوال 60 عاماً كان الخاتم هادئاً في حراسة (بيلبو)، مطيلاً حياته، معطلاً العمر الكبير، ولكن لم يعد كذلك يا (فرودو)، الشر نائر في (موردور)، الخاتم استيقظ، لقد سمع نداء سيده.<<⁴ فالخاتم هنا لم يعد كما قبل، وإنّما تحول إلى وضع جديد وأن الشر الكامن بداخله أعلن أخيراً عن نفسه، وفي الوقت ذاته نسمع حديثاً متواصلاً: >> لا (فرودو)، روح (ساورن) باقية، قوة حياته مرتبطة بالخاتم والخاتم قد نجا، (ساورن) قد عاد، وحوش (الأوركس) الخاصين به تكاثروا، حصنه في (باراد-دور) أُعيد بناؤه في أرض (موردور)، (ساورن) يحتاج فقط هذا الخاتم ليغطي

¹ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 :15) YouTube -

² فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 :15) YouTube -

³ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 :15) YouTube -

⁴ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 :15) YouTube -

كل الأراضي في ظلام ثانية، إنه يسعى إليه، يبغيه وكل تفكره منصباً عليه، وأكثر شيء يشناق إليه الخاتم، هو الرجوع إلى يد سيده، إنهم الواحد، الخاتم وسيد الظلام.¹ ففي الحديث المتواصل يتبين لنا أن الخاتم قد نجى وبالتالي فإن الشرور التي كانت مخفية قد عادت من جديد خاصةً، وأن الخاتم يرغب في العودة إلى سيده فهو لا يستطيع أن ينفصل عن سيد الظلام ويقوم بنصحه بأن يعمل على الحرص على هذا الخاتم حتى لا يعثر أي كان وعليه ألا يخبر أحداً، وهنا يقول "جاندالف" "فرودو" بأن أحدهم يعلم أن الخاتم بصحبة "بيبلو" وهو "جولم"، وقد أسره جيش "ساورن" مما اضطره إلى إخبارهم عن مكان الخاتم كما وانه الآن صار في خطر، نلاحظ أن الإضاءة كانت مظلمة وقائمة وزاوية التصوير ثابتة وحركة الكاميرا كانت دائرية والصوت والموسيقى كان مخيفاً.

بعدها نرى في اللقطة الثالثة "جاندالف" وهو ينصح "فرودو" قائلاً : >> يجب أن ترحل، وترحل سريعاً، أين؟ أين سأذهب؟، إذهب خارج (المقاطعة) واتجه لقرية (بري) وماذا عنك؟ سأكون بانتظارك، في حانة (الجواد القفاز)، وهل سيكون الخاتم آمناً هناك؟، لا أعلم يا (فرودو)، ليس لدياً أية إجابات.<<² "فجاندالف" يوصي ويؤكد على حفظ الخاتم بالدرجة الأولى، وبعدها يقدم "جاندالف" نصيحة أخرى "فرودو" طالباً منه أن يخفي اسمه وألا يسير إلا في النهار، نُشاهد أن الإضاءة ملونة وقائمة وزاوية التصوير ثابتة وحركة الكاميرا متحركة أفقياً وموسيقى مشوقة.

وفي اللقطة الرابعة يحس بأن ثمة من يسترق السمع وعندما يتقدم "جاندالف" لرؤيته يجد أنه "سام" فخاف هذا الأخير من "جاندالف" وأخبره عن كل ما سمعه وأعطاه "جاندالف" مهمة مرافقة "فرودو" في رحلته وأوصاهما بأن: >> توخوا الحذر أنتما الأثنين، العدو لديه العديد من الجواسيس في خدمته، طيور وحيوانات.<<³ ثم التفت إلى "فرودو" وأوصاه قائلاً: >> لا ترتديه مطلقاً، فعملاء سيد الظلام سينجذبون لقوته، وتذكر دائماً، الخاتم يحاول دوماً الرجوع إلى سيده، إنه يرغب في أن يعثر عليه.<<⁴، ويتزكهما

¹ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 : 15) - YouTube

² فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 : 15) - YouTube

³ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 : 15) - YouTube

⁴ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 : 15) - YouTube

"جاندالف" ويذهب مسرعًا وهنا يسير "سام" و"فرودو" في رحلتهم نحو (بري)، واعتمد المخرج إضاءة ملوثة وساطعة وزاوية تصوير ثابتة وكاميرا متحركة أفقيا وموسيقى هادئة.

بعدها في اللقطة الخامسة نلاحظ أن "فرودو" و"سام" يوصلان سيرهما و"جاندالف" ذاهب إلى صديقه "ساورمان" ويخبره بأنه وجد الخاتم في (المقاطعة)، فيخبره "ساورمان": >> الوقت، ما الوقت الذي تعتقد أننا نملكه؟، لقد استعاد (ساورن) الكثير من قوته السابقة، صحيح أنه لا تستطيع أخذ شكل مادي حتى الآن، ولكن روحه لم تفقد شيئاً من قوتها، سيد (موردور)، هو مختبئاً في حصنه يرى الكل، نظرتة تخترق السحاب الظلال الأرض والجسد.¹ "ساورن" إذا عائد لا محال وهو منتظر اللحظة فقط حتى تحين وينبعث من جديد، عين جبارة لا تغمض وهي عين "ساورن" ينبعث منها لهب شديد، وهو يعمل على جمع الشر لأن في نيته أن يحشد جيشاً قريباً، وهنا يضع "جاندالف" يده على البلورة ويرى "ساورن" فيعمل على إخباره بأن "ساورن" يتحرك وأن تسعة من الفرسان يتجهون (للمقاطعة) متنكرين، وهنا اكتشاف "جاندالف" خيانة "ساورمان" وقبل أن يرحل أغلق عليه الأبواب وتقاتلوا واستعانوا بعصاه السحرية وبالتالي "ساورمان" يهزم "جاندالف" ويحبسه عنده، ونشاهد أن الإضاءة ملوثة وقائمة وزاوية التصوير ثابتة وحركة الكاميرا متحركة دائريا وموسيقى هادئة وصوت قتال .

وفي اللقطة السادسة يبدو لنا "فرودو" و"سام" يسيران في الحقل وفجأة يلتقيان مع "مري و بيبين"، فيقوم بمطاردتهم المزارع ويركضون بسرعة ويسقطون على حافة الطريق، وهنا يشعر "فرودو" أن أحدهم أتى نحوهم فيختبئون في جُحرٍ على جذع الشجرة، ويأتي أحد الفرسان (الموردور) يمرُّ بالجوار ويتوقف بجانبهم، حينها يضعف "فرودو" وأراد أن يستعمل الخاتم لكن "سام" يمنعه من ذلك ويفرون من ذلك المكان متجهين نحو البحيرة، فيلحق بهم ولكن يهربون على متن قارب صغير، إلى أن يصلوا إلى (بري) ويكون جميع من في القرية ضخام الحجم، و وصل " فرودو" ورفاقه إلى الحانة سأل النادل: >> المعذرة، طاب مسائكم سادتي الصغار ماذا يمكن أن أقدم لكم؟² فهذا المكان الذي ذهب إليه "فرودو" ومرافقيه كما قلنا فيه أناس ضخام الجثة، مما جعل النادل يخاطبهم بأنهما صغار أي حجمهم أقل منهم، يقدم "فرودو" نفسه باسم آخر وقال له:

¹ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 :15) - YouTube

² فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 :15) - YouTube

>> نحن أصدقاء (جاندالف الرمادي)، هل يمكنك إخباره بوصولنا؟، (جاندالف)؟، أووو، أجل، لقد تذكرته ذلك الرجل العجوز، له ذقن رمادية كبيرة، قبة مدببة، لم أراه منذ ستة أشهر<<¹ فالنادل يتذكر "جاندالف" من خلال أوصافه، ولكنه قام بإخبارهم بأنه لم يره من مدة طويلة وهي ستة أشهر، فجلس هو وصديقه يحتسون الشراب وهم في حيرة يفكران ماذا يمكنهم أن يفعلوا، وهنا نجد أن الإضاءة ملونة وقائمة وزاوية التصوير وحركة الكاميرا ثابتان ولقطة قريبة وموسيقى هادئة وصوت عالي.

وفي اللقطة السابعة يلاحظ "سام" أن أحدهم يبدو غريب الأطوار يحدق بهم فيخبر "فرودو" بالأمر، فما يكون من هذا الرجل الأخير إلا أن يسأل النادل مرة أخرى: >> المعذرة، هذا الرجل الرابض بالركن، من هو؟، إنه واحد من الجوالين، إنهم قوم خطرون يتجولون في البراري، لم أسمع عن اسمه الحقيقي لكنه معروف هنا ب(سترايدر)<<<<². ومن خلال هذا الحوار الذي دار بين "فرودو" والنادل نكتشف أن ثمة من يراقب "فرودو" وأصدقاءه، وهو يتأملهم بنظرة غريبة وقد تبين لـ "فرودو" أن اسم هذا الرجل "سيدرايد" وهو من يتجول في الأماكن المفتوحة والبرية والأماكن الجبلية بصفة عامة، ينظر "فرودو" في الخاتم حتى سمع صوتا يخرج منه يقول (باجينز)، وهنا أصبح الجميع في حيرة من هذا الصوت، حتى نطق "بيبين" وقال أنني أعرف "الباجينز" إن "فرودو" واحد منهم، فأسرع "فرودو" لإسكاته لكن انزلق ووقع على الأرض وارتدى الخاتم بالخطأ واختفى عن الأنظار، وفي تلك اللحظة وجد "فرودو" نفسه في مكان خال وعين ملتبهة آتية نحوه فنزع الخاتم بسرعة، وشعر الفرسان بقوة الخاتم فأتوا متجهين نحو (البري).

وفي اللقطة الثامنة يتدخل "سترايدر" ويحمل "فرودو" ويذهب به إلى غرفته ويعمل على تحذيره قائلاً: >> تحذيراً آخر لك، إن ما تحمله ليس حلية صغيرة، أنا لا أحمل شيئاً، بالفعل، يمكنني تجنب أن يتم رؤيتي لو لست خائفاً بالقدر الكافي أنا أعلم ماذا يطردك<<³ "سترايدر" كشف من خلال الحوار لـ "فرودو" أن الذي يحمله ليس شيئاً عادياً؛ وإنما هو خاتم تكمن فيه القوة بإمكان صاحبه أن يحتل الحياة كلها، ويحاول "فرودو" الإنكار لكن "سترايدر" يعلمه بأنه يعلم كل شيء ويعرف أيضاً من يعمل على مطاردته، وفي تلك اللحظة يتم

¹ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 2023-03-28 (15: 18) - YouTube

² فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 2023-03-28 (15: 18) - YouTube

³ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 2023-03-28 (15: 18) - YouTube

الهجوم من طرف "بيبين ومري وسام" على الغرفة التي بها "فرودو" و"سترايدر" من أجل انقراض "فرودو" لكن وجدوه بمأمن معه، وأخبرهم لا داعي أن يبقوا هنا وينتظرون "جانداالف" لأنهم ليسوا بأمان وأن بإمكان العدو القدرة على الوصول إليهم، وفي تلك اللحظة يتم الهجوم على (بري) وذهبوا إلى غرفة "فرودو" وطعنوه بالسيف وعند نزعهم الغطاء وجدوا وسائل موضوعة على سرير، ونجد أن "فرودو" ورفاقه قد ناموا عند "سترايدر" وأخبرهم: << لقد كانوا من قبل رجالاً ملوكاً >>¹ فهذا الكلام موجه لحامل الخاتم وإعلامه بأن ثمة من يراقبه وعلى استعداد على الانقضاض عليه، وأن هؤلاء ليسوا أمواتاً ولا أحياء، وهم بالتالي من الأشباح ويمكنهم الظهور في اية لحظة واكتشاف أمر الخاتم، مما يعني أن هذه القوة الهائلة غير المرئية تشكل خطراً على حامل الخاتم ويمكن أن تأذيه في أية لحظة، ونلاحظ أن الإضاءة كانت مظلمة والكاميرا كانت ثابتة والموسيقى مخيفة.

المشهد 06:

وفي المشهد السادس أول ما نراه في اللقطة الأولى هو مُرافقة "سترايدر" "فرودو" ورفاقه واتجه بهم نحو مملكة (الإلف)، وقد ساروا جميعاً في غابة كثيفة الأشجار والجبال المكسوة بالثلج وداخل البحيرة، حتى حل الظلام وجلسوا جميعاً لكي يرتاحوا، وفي تلك اللحظة يتم التواصل بين "ساورن" و"سارومان" عبر البلورة طالباً "ساورن": <<إنشئ لي جيشاً يليق ب(موردور)>>² "فاساورمان" و"ساورن" اتفقا على أن يكون هذا الجيش قوياً، حتى إذ ما قام ملك الظلام بمهاجمة المقاطعة أو أي جهة أخرى تكون له القوة والغلبة، وفي هذه الأثناء يبدأ "ساورمان" في الاستعداد لإنشاء الجيش حسب أوامر "ساورن"، ونشاهد أن الإضاءة مظلمة وزاوية التصوير ثابتة وحركة الكاميرا متحركة دائرياً مع موسيقى مخيفة.

وفي اللقطة الثانية من المشهد السادس يصل "فرودو" ومرافقوه إلى برج مراقبة عظيم واسم هذا البرج (أمون سول)، ويُقرّر الاستراحة فيه تلك الليلة ويعطي "سترايدر" كل واحد منهم سيفاً يبقى به بجانبه، وذهب يتجول في الجوار بمعنى أنه يقوم بعملية الحراسة وتفقد، بينما هم جالسون يتم الهجوم عليهم من طرف فرسان النجول فيضطر "فرودو" لاستخدام الخاتم في الاختفاء، وهنا يتمكن من رؤية "ساورن" على هيئة روح بيضاء

¹ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 :15) - YouTube

² فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 :15) - YouTube

ويحاول أن يأخذ الخاتم من "فرودو"، ولكنه يقاومه فيقوم "ساورن" بطعنه وهنا يجيء "سترايدر" ويتصدى لهم ويكون "فرودو" مجروحًا، ويحتاج لدواء (الإلف) من أجل الشفاء وهنا نسمعه قائلًا: << نحن على بعد ستة أيام من (رافندال)، لن ينجو، تماسك يا (فرودو) >>¹ فالمسافة الفاصلة بين المكان الذي يقف عليه "فرودو" وجماعته إلى أن يصلوا مكان (الألف) ومعالجة "فرودو" يبدوا بعيدًا، لأن مدة ستة أيام بالنسبة إلى من هو مطعون وتسيل منه الدماء ليست قليلة بالتالي تكون نجاته ضعيفة جدًا، ونلاحظ أن الإضاءة كانت مظلمة وقائمة وأن حركة الكاميرا دائرية وزاوية التصوير ثابتة واللقطة قريبة مع صوت قتال وموسيقى مخيفة.

وفي اللقطة الثالثة يظهر "ساورمان" في قلعة (موردور) وهو يستعد لتأسيس جيش مزود إياه بأسلحة جديدة، ونلاحظ "فرودو" وهو يحتضر ويدخل في عالم الظلام وتأتي ابنة الملك (الإلف) لتساعدهم، وأخبرتهم أنه: << يحتضر، لن يصبر، يجب أن نذهب به لأبي. >>² إذ ابنة الملك جاءت في الوقت المناسب، وفي نفس الوقت يعنى اللحظات الأخيرة إذ نفهم من قولها أنه يحتضر ولن يصبر وأن إمكانية نجاته ضعيفة، ولكن يبقى ثمة أمل وأنها تود الذهاب به لوالدها، وتخبر "سترايدر" بأنه: << يوجد خمسة أشباح خلفك ولا أعلم أين الأربعة الباقون، ابقى مع ال(هوبيتس) وسأرسل لك خيولًا، إنني الفارس الأسرع، أنا سأأخذه، الطرق خطيرة للغاية>>³ فابنة الملك كما يتضح لدينا هي من الفرسان الشجعان سريعة جدًا وتعرف مداخل الغابة ومخارجها، ودار الحوار بينها وبين "سترايدر" باللغة التي يتحدث بها الجن بالتالي لم يفهم (الهوبيتس) ما يقولانه، وحملت "فرودو" على ظهر الحصان وانطلقت به مسرعةً باتجاه المملكة، ونجد هنا الإضاءة مظلمة والكاميرا متحركة عمودياً واللقطة قريبة مع موسيقى هادئة.

وفي اللقطة الرابعة تظهر لنا هذه الفارسة ابنة الملك وقد كُشف أمرها من طرف فرسان (الناجول)، فيقوم بمطاردتها لكنها تتمكن من الفرار وفي منتصف الطريق تعطي القليل من قوتها "لفرودو" من أجل النجاة وتابعت طريقها، وحين يسترجع فرودو وعيه وجد "جاندالف": << أين أنا؟، أنت في منزل (إرونند)، والساعة الآن العاشرة صباحًا واليوم هو 24 أكتوبر إذا أردت معرفة ذلك.>>⁴ ففي العهد الجديد الذي كُنّا قد أشرنا

¹ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 : 15) - YouTube

² فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 : 15) - YouTube

³ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 : 15) - YouTube

⁴ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 : 15) - YouTube

إلى بدايته سابقاً، يتبين لنا الآن الوقائع قد حدثت في أكتوبر وهذا ما توضح من هذا الحوار بين "جاندالف" و"فردو"، ويقوم "جاندالف" بسرد جميع الأحداث التي وقعت والتي لم يكن "فردو" على علم بها لأنه كان فاقدا للوعي، ويخبره أيضاً كيف قام بالهرب من قبضة "ساورمان" على متن نسر ضخم، ونشاهد هنا أن الإضاءة ساطعة وملونة وزاوية التصوير وحركة الكاميرا ثباتان ولقطة قريبة من الصدر ونجد ان الموسيقى هادئة .

ثم ننطلق إلى اللقطة الخامسة وهنا نلمح "جاندالف" و"أرون" يتكلمان عن "فردو": >> هذا الجرح لن يشفي بالكامل أبداً، سيحمله لبقية حياته، ونظرًا لأنه مازال يحمل الخاتم حتى الآن، هذا ال(هوبيت) قد اظهر مقاومة غير عادية تجاه الشر الكامن بداخله إنه غباء ما كان عليه أبدا تحمله، لا نستطيع طلب المزيد من(فردو)، (جاندالف)، العدو يتحرك، قوات (ساورن) تتجمع في الشرق عينه مثبتة على (رافدال)، وأنت تخبرني أن (ساورمان) خاننا، قائمة حلفائنا تتكمش، لقد مضت خيانتة أبعد مما تعلم، (ساورمان) الكريه الفاسد هجن ال(أوركس) مع رجال ال(جوبلن)، إنه يُنشئ جيشًا في كهوف (أيزجارد)، جيش يستطيع أن يسير في ضوء الشمس ويقطع مسافات شاسعة بسرعة (ساورمان) قادم من أجل الخاتم هذا الشر لا يمكن أن يُحجب بقوة ال(إلف)، نحن لا نملك القوة لمحاربة (موردور) و (أيزجارد)، جاندالف، لا يمكن للخاتم أن يبقى هنا<<¹ فالخاتم عند "فردو" بات الآن يشكل خطرًا على حامله والجماعة التي يقيم عندها، وهم لا يمتلكون جيشًا جرارًا لكي يقف به في وجه ملك الظلام، وبالتالي فإنه من الواجب إيجاد حل لهذه الحالة لأن قوات الأعداء تسير نحو جماعة (الإلف)، بالإضافة إلى أن الخيانة داخل جماعة "فردور" قد بدأ عددها يتزايد والقلة المُخلصه ليس بإمكانها أن تفعل المزيد وخاصة هذه الخيانة من الداخل، وقد قامت بطعن الأصدقاء وكشف أسرار الخاتم "فردو" وحين تكون الخيانة داخلية فإن الجروح تكون أعمق ولا يمكن احتمالها، وأيضًا ليس من السهل اكتشاف هذه الخيانات حين تكون من الأصدقاء أنفسهم، ونلاحظ هنا أن الإضاءة ملونة وساطعة وزاوية التصوير ثابتة وحركة الكاميرا متحركة دائرياً وموسيقى هادئة.

¹ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 :15) - YouTube

وفي اللقطة السادسة من المشهد الخامس يقوم "إلرون" باستدعاء ممالك الأرض الوسطى من أجل النظر فيما يمكن فعله بالخاتم، "إلرون" يتخذ موقفًا حين أخذ "إيسلدور" الخاتم ويتخذ موقفًا من البشر، لأن بسببهم ظل الخاتم إلى الآن: >> لقد كُنت هناك منذ 3000 سنة عندما أخذ (إيسلدور) الخاتم، لقد كنت هناك يوم أن خارت قوى البشر، أسرع يا (إيسلدور) إتبعني، لقد قدت (إيسلدور) إلى قلب (جبل الموت)، حيث صنع الخاتم، والمكان الوحيد الذي يمكن تدميره فيه، ألقى به في النيران، دمره!، لا!، (إيسلدور)، كان يجب أن ينتهي الأمر ذلك اليوم، ولكن الشر سمح له بالبقاء، احتفظ (إيسلدور) بالخاتم نسل الملوك تحطم، لا توجد أي قوة باقية في عالم البشر، إنهم مبعثرون، منقسمون وبلا قائد، يوجد واحد فقط يستطيع توحيدهم، واحد يستطيع أن يستعيد عرش (جوندور)<<¹ من خلال هذا الحوار واللغة الشعرية التي قدم بها السارد هذه المعلومات، يتبين لنا بأن "إيسلدور" كان سببا مباشرًا في هذا الخراب لأنه من المفترض ألا يحتفظ بالخاتم لنفسه، لكنه أبقاه عنده فكان لا بد من هذه الحروب والمظالم التي لحقت (بالمقاطعة) بسكان (الأرض الوسطى)، وهنا نشاهد أن الإضاءة ملونة وساطعة وزاوية التصوير ثابتة وحركة الكاميرا متحركة أفقيًا.

ننتقل بعدها إلى اللقطة السابعة حيث يلتقي صديقان "جاندالف" بمكان كبير وهناك يتم العثور على السيف الذي قطع به إصبع "ساورن" بالقرب من أحدهما راماها على الأرض، فيأخذ أحدهم الآخر ويعيده إلى مكانه وهنا تتحدث ملكة (الإلف) فتغازل "سترايدر" بأنك: >> أنت وريث (إيسلدور) وليس (إيسلدور) نفسه، أنت لست محكومًا بقدره، نفس الدم يسري في عروقي، نفس الضعف، سيحين وقتك، ستواجه نفس الشر وستهزمه<<² وفي هذه الأثناء تعيد تذكيره باللقاء الأول الذي كان بينهما وتكشف له عن المشاعر التي تحملها تجاهه وتمنحه قلاذتها للذكرى، نجد أن الإضاءة مظلمة وزاوية التصوير ثابتة وحركة الكاميرا متحركة عمودياً واللقطة قريبة من الصدر وموسيقى رومانسية.

اللقطة الثامنة تجتمع جميع الممالك في مجلس عند "إلرون" للرد على جيش (موردور)، مناقشة هذا الخطر الذي حل بهم ويتضح في هذه الجلسة أن "سترايدر" هو "أراجوان" ابن الملك "إيسلدور"، وعليه فقد فكروا في تدمير الخاتم في المكان الذي صنع فيه أي (جبل الموت)، وليس ثمة من بإمكانه أن يفعل هذا وقد

¹ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الأول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 : 15) - YouTube

² المرجع نفسه

تشاجروا ثم قام "فرودو" وقال مخاطبًا إيّاهم: << أنا سأأخذه، أنا سأأخذ الخاتم إلى (موردور)، ولو أنني لا أعرف الطريق، سأساعدك في تحمل هذا العبء يا (فرودو باجينز)، طالما إنك ستتحمل ذلك إن كان بحياتي أو موتي أستطيع حمايتك، سأفعل ذلك، ولك قوسي، وبلطتي، أنت تحمل أقدارنا جميعًا أيها الصغير، لو أن هذه حقا هي مشيئة المجلس، ستهتم (جوندور) بتحقيقها>>¹ و من خلال هذا الاجتماع وقع شجار بينهم لأنهم يريدون اختصار مشقة الذهاب إلى (جبل الموت)، وتحطيم الخاتم هناك فقد كان موقف "فرودو" موفقا له كما أن ثمة من تطوع لمرافقته فأصبح عددهم تسعة أفراد، نرى إضاءة ملونة وساطعة وزاوية تصوير متحركة وحركة الكاميرا متحركة دائرياً ولقطة عامة وصوت شجار.

المشهد 07:

نرى في اللقطة الأولى "أرجوان" بجانب قبر أمه وهو يبكي وملك (الإلف) يكون حاضراً، في تلك اللحظة ويقوم بأخباره بأن بإمكانه أن يصلح سيف والده وأن لا أحد يستطيع استخدام هذا الموقف وأنه لا يريد هذا السيف مثله، هو ويعبر "أرجوان" عن هذا الموقف بأنه لا يريد هذه القوة وبأنه لن يرغب بها مطلقاً، فيكون الجواب بأنه هو آخر السلالة ولا يوجد آخرون بعده، وفي أثناء هذه اللحظة يعطي "بيلبو لفرودو" سيفاً من صنع (الآلف) وقميص (ميثيل) خفيفاً كريشة وصلباً كحراشف التنين، ثم سولت له نفسه بأن يختطف الخاتم من رقبت "فرودو" إلا أنه يتراجع فيما بعد ويعتذر منه، واعتمد على إضاءة ملونة وزاوية تصوير ثابتة وحركة الكاميرا متحركة عمودياً ولقطة قريبة وموسيقى هادئة.

وفي اللقطة الثانية يجتمع هؤلاء الرفقة التسعة الذين اعترموا الرحيل مع "فرودو" ويقف "إليرون" ويلقي عليهم خطاباً: << (حامل الخاتم) أعد عدته لـ(مهمة جبل الموت) وعليكم يامن تسافرون معه، لا وعد، ولا قيد عليكم للذهاب أبعد مما ترغبون، رافقكم السلامة، إبقوا على هدفكم، اتمنى أن بركات ال(إلف) والبشر، وكل القوم الأحرار، تسير معكم>>² وبعد هذه الخطاب الحماسي والذي ذكرهم بأن لهم هدفاً واحداً وبأن العدو لا بد أنه متربصٌ بهم، وبالتالي فقد وقف الجميع في انتظار "فرودو" لأنه هو حامل الخاتم والتي على عاتقه

¹ بيتر جاكسون: فيلم سيد الخواتم، الجزء الأول "رفقة الخاتم"

² فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الأول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 :15) - YouTube

تقع المسؤولية كلها، ونشاهد أن الإضاءة ملونة وقائمة وزاوية التصوير ثابتة وحركة الكاميرا متحركة أفقيًا وللقطة كانت قريبة والموسيقى كانت هادئة.

وفي اللقطة الثالثة ينطلق هؤلاء عبر الجبال والحقول وبلغت مسيرتهم لمدة أربعين يومًا، وبالتالي قد واصلو سيرهم إلى أن بلغوا جبالا مكسوا بالثلج، ونرى أن الإضاءة بيضاء ساطعة وزاوية التصوير ثابتة وحركة الكاميرا دائرية ولقطة عامة وموسيقى مشوقة.

وفي اللقطة الرابعة نرى "فردو" قد انزلق ووقعت القلادة من عنقه وبها الخاتم والنقطة "برومير" وظل ينظر إليها وقال معلقًا: >> إنه قدر غريب إننا يجب أن نعاني كل هذا الخوف والشك، من أجل شيء بهذا الصغر<<¹ ونظر إليه "أرجوان" وصاح بأعلى صوته أن يعيد الخاتم إلى "فردو" وأنه خاف أن يفعل به شيئًا أو يتخذ لنفسه، ونشاهد أن الإضاءة بيضاء وزاوية التصوير ثابتة وحركة الكاميرا دائرية ولقطة عامة وموسيقى مشوقة.

وفي اللقطة الخامسة يظهر "ساوومان" في كهوف (المردور) أي في الجيش الذي ينتمي إليه ملك الظلام وهو الجيش الذي يسير تحت إمرة سيد الظلام، ونسمعه يقول: >> إذن يا (جاندالف)، لقد حاولت أن تقودهم من خلال (كارادراس)، وإذا فشل ذلك، إلى أين ستذهب حينئذ؟، إذا هزمك الجبل.<<² نفهم من هنا أن "ساوومان" يعلم بأن "جاندالف" يسير بجماعة عبر الجبل وهو قد غير مساره واتخذ طريقًا من خلال (كارادراس) لأنه حين علم بأن العدو قد كشف أمرهم قرر بتغيير المسار، وأثناء سيرهم في الطريق يتم اكتشافهم من طرف جماعة ملك الظلام فيسرعون في الاختباء وأخبرهم "جاندالف": >> جواسيس (ساورمان) المناطق للجنوب مرقبًا يجب أن نأخذ طريق (كارادراس)<<³ وعليه صار لا بد من تغيير المسار لأن الطريق الأول الذين يقطعونه صار مراقب وأمرهم بات مكشوفًا ولذا توجب عليهم تغيير الطريق، اعتمد المخرج هنا على إضاءة ساطعة وزاوية التصوير ثابتة وحركة الكاميرا متحركة أفقيًا ولقطة عامة وموسيقى هادئة.

¹ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 : 15) - YouTube

² فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 : 15) - YouTube

³ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 : 15) - YouTube

وفي اللقطة السادسة نشاهد أن "فرودو" وأصدقائه قد نجوا من عاصفة ثلجية ومع ذلك فقد وجدوا أن الطريق عبر الجبل صار مغلقاً، وبالتالي يتوجب عليهم العبور عبر منجم (موريا) واقترح عليهم "جاندالف" أن القرار بيد حامل الخاتم أي "فرودو" وهنا يصرح " فرودو" قائلاً: >> **سنذهب من خلال المناجم فليكن الأمر كذلك إذا فرودو**<<¹ وافق على فكرة جاندالف لأنها هي الفكرة الانجح في مثل هذا الطرف وهم يقطعون الطريق عبر المنجم أوصى "جاندالف" "فرودو" بأن لا يثق بأحد لأنه متيقن بأن الأعداء قد يترصدون به من الخارج كما من الداخل ولذا صار من الواجب احتراسه وعدم ثقته في من حوله وأن الخيانة قد تقع في أي لحظة.

نشاهد هنا إضاءة مظلمة وأن زاوية التصوير ثابتة وحركة الكاميرا حركة افقية واللقطة كانت قريبة من ناحية الصدر والموسيقى هادئة .

وفي اللقطة السابعة يصلون جميعا إلى جدار ويبدوون في البحث عن البوابة ويجدونها كانت عملاقة جداً وبها رموز، وقد بحثوا فيها عن كلمة السر لفتح البوابة لكن عجزوا عن ذلك، وفي الأخير اهتدى "فرودو" إلى معناها فخاطب الأصدقاء الذين معه قائلاً: >> **إنه لغز تكلم أيها الصديق لكي تدخل ما معنى أيها الصديق بلغة (الإلف) مليون**<<² و بعد هذه الكلمات ومخاطبة البوابة بالصديق فتحت البوابة ودخلوا جميعا إلا أن المكان كان مظلماً فأشعل "جاندالف" عصاه السحرية مما جعل النور يشتعل داخل المكان، ولكنهم فوجئوا بأن المكان الذي دخلوا إليه هو مقبرة ولذا كان عليهم الخروج سريعاً، ونلاحظ في هذه اللقطة أن الإضاءة كانت تتمحور بين الظلمة والنور وزاوية ثابتة وحركة كاميرا متحركة عموديا وافقيا واللقطة كانت عامة والصوت والموسيقى كانا هادئين .

وفي اللقطة الثامنة نجد أنهم حينما خرجوا من تلك المقبرة وجدوا بحيرة بجانب البوابة وقد خرج منها ما يشبه الاخطبوط وكان عملاقاً ومخيفاً في شكله وقد تعمد سحب فرودو ومحاولة التهامه لكن الرفاق عملوا على إنقاذه وفروا إلى الكهف مسرعين وهنا خاطبهم جاندالف بأنه ليس لدينا إلا خيار واحد الآن يجب أن نواجه ظلام موريا الطويل احذروا هناك من هم أقدم وأشرس من الأوركس في الأماكن العميقة في العالم وساروا بأعماق المنجم وقد تحتم عليهم السير لمدة أربعة أيام لمغادرة هذا الظلام فهذه المسيرة التي

¹ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 2023-03-28 (15: 18) - YouTube

² فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 2023-03-28 (15: 18) - YouTube

يقطعونها قد حتمت عليهم أن يحتملوا هذه المخاطر والمشاق التي تعترضهم أثناء الرحلة وحين توقفوا في الاستراحة لاحظ فرودو و جاندالف ثمة شيء : <<يوجد شيء أنه (جولم) ؟ لقد كان يتبعنا منذ ثلاثة أيام هل هرب من سجون (باردا دور) ؟ هرب أو أطلق سراحه والآن الخاتم قد أحضره هنا لن يتخلص أبدا من احتياجه له إنه يكره ويجب الخاتم كما يكره ويجب نفسه حياة (سميجول) قصة حزينة>>¹ إذا هؤلاء الأصدقاء بعد مسيرة ثلاثة أيام أيقنوا أن ثمة من يتبعهم وقد كان سجيناً فتساءلوا فيما بينهم إن كان قد هرب أو تم إطلاق سراحه وهم يعرفون حبه للخاتم وذلك أخذ جاندالف يسرد لفرودو ما يتعلق بحياة سميجول قبل عثوره على الخاتم وكيف قاده للجنون وفي تلك أثناء يتذكر جاندالف الطريق فينهض ويواصل هو وأصدقائه السير .ونشاهد هنا إضاءة مظلمة وزاوية تصوير ثابتة وحركة الكاميرا كانت متحركة أفقياً ولقطة عامة وصوت والموسيقى مخيف .

وفي اللقطة العاشرة يصلون إلى المملكة العظيمة، والتي يقيم فيها الأقرام وقد اندهشوا من شكلها العملاق، وحين وصلوا إلى مكان في هذه المملكة وجدوا العديد من الجثث، وهنا ركض أحد الأقرام نحو قبر وسقط على الأرض وهو يبكي فنظر إليه "جاندالف" ورأى بجانب القبر جثة شخص وبيده كتاباً فحمله جاندالف وقرأ ما بداخله : << لقد استولوا على الجسر و الرواق الثاني، لقد أغلقنا أبواب بمتاريس ولكن لا يمكننا إيقافهم أكثر من ذلك، الأرض تهتز، طول تدوي من العمق، ولا يمكننا الخروج، ظل يتحرك في الظلام، ولا يمكننا الخروج إنهم قادمون>>². فجاندالف هنا حين وجد هذا الكتاب وجد فيه ليس أسراراً، ولكن أخباراً قد كتبت فيه وهي أن أبناء هذه البلدة قد قاوموا بما فيه الكفاية وأنهم أغلقوا جميع الأبواب وأحكموا على غلقها، ولكنهم على يقين من أن العدو دائماً لا محال أن يتجاوز جميع هذه الحواجز والمتاريس .ونلاحظ هنا إضاءة خافتة وزاوية تصوير ثابتة وحركة الكاميرا حركة عمودية ولقطة عامة وصوت بكاء وموسيقى حزينة.

وفي اللقطة الحادية عشر وبعد أن يلقي "ميري" حجراً بالخطأ في البئر يسمعون صوت القرع على الطبول، وكأن ثمة شيء قادم نحوهم وفجأة هجم عليهم "الأوركس" فأغلقوا باب الغرفة التي كانوا بها، وحملوا اسلحة والمتمثلة في السيوف والرماح واستعدوا للهجوم، وحين اقتحم "الأوركس" المكان احتدم القتال

¹ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الأول كامل ومترجم. 2023-03-28 (15 : 18) - YouTube

² فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الأول كامل ومترجم. 2023-03-28 (15 : 18) - YouTube

بينهم وبينما هم كذلك إذ بعملاق "الأوركس" يدخل عليهم وهجم عليهم وقد ركز ضرباته على فرودو إلى أن أصابه بجروح، ولكنه ظل على قيد الحياة وهنا خاطب أصدقاءه مطمئنهم : << أنا بخير لم أؤذي، من المفروض أن تكون ميتا هذا الرمح يمكنه أن سيخا لخنزير بري، أعتقد أن لهوبيتس أكثر مما تراه العين>>¹ فالطعنة التي تلقها "فرودو" هي طعنة عظيمة لكنها مع ذلك لم تؤد به للموت فالرمح الذي استعمل في طعن "فرودو" هو في الأصل مصنوع لظعن الخنزير أوشياها إلا أن من حماه من هذه الطعنة نهائيا هو "قميص المرسيل" إذ أن له القدرة الهائلة على الحماية. ونشاهد أن الإضاءة كانت خافتة وزاوية التصوير ثابتة وحركة الكاميرا متحركة واللقطة كانت عامة و قريبة، وصوت القتال.

وفي اللقطة الثانية عشر يتوجه الأصدقاء مسرعين نحو جسر (خازاد دوم) ومع ذلك "الأوركس" يظل يطاردهم فيواصلون الهرب وقد تمكنوا من الإحاطة بهم لكنهم انسحبوا فيما بعد، وكان السبب في ذلك أنه ظهر شعاع أحمر اللون وقد علق عليه "جاندالف" بقول إنه: << بالروح روح الشريرة من العالم القديم هذا العدو يفوق قدراتكم جميعا اركضوا>>² إذا فالشعاع الأحمر الذي ظهر هو في أصله أرواح شريرة فاقت في قدرتها وقوتها جيش العدو الذي كان يحيط بهم، وعليه توجب عليهم الهرب إلى أن وصلوا إلى طريق أخرى وكانت مسدودة وهنا أخبر "جاندالف" "أرجوان" بأن الجسر صار قريبا وحين هموا بتجاوزه بدأ في الانهيار، وكان "أوركس" قد بدأ يلقي عليهم السهام، وكان الجسر في نفس الوقت يواصل انهياره وقام جاندالف في هذه اللحظة للتصدي "لبروج" لكنه سقط من أعلى الجسر وجره معه إلا أن سقطا. ونلاحظ هنا إضاءة قاتمة وزاوية تصوير ثابتة وحركة الكاميرا متحركة افقيا ولقطة عامة وصوتا مخيفا .

المشهد 8:

وفي اللقطة الأولى يوصلوا هؤلاء السير في الهضاب والجبال التلالية، ويمرون بجانب بحيرة إلى أن يصلوا إلى غابة، فيوصيهم "لهوبيتس" بأن هناك ساحرة عظيمة : << هناك ساحرة تعيش في هذه الأشجار ساحرة من الإلف لها قوة رهيبه كل من ينظر إليها يقع في سحرها>>³ وهذه المعلومة بالغه الأهمية تشير إلى أنه

¹ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 2023-03-28 (15:18) - YouTube

² فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 2023-03-28 (15:18) - YouTube

³ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 2023-03-28 (15:18) - YouTube

يتوجب الحذر من النظر في عينان تلك الساحرة، وحين أكملوا سيرهم التقوا بحراس الغابة وقد تحدثوا إلى "أرجوان" فسرد عليهم جميع الأحداث التي وقعت معهم أثناء المسير. ونلاحظ هنا إضاءة ملونة وكاميرا متحركة دائريا واللقطة كانت عامة وصوت موسيقى حزين.

وفي اللقطة الثانية وبعد أن استمع هؤلاء الحرس "فرودو" وأصدقائه و يفرغون من السماع لهذه القصة يقوم أحد الحراس بمصاحبة "فرودو" وأصدقائه إلى: >> (كاركاس جفون) قلب (الإلف) على الأرض مملكة الملك كليبورن و جلاديال سيدة النور<<¹ فهذا الحارس يقوم بتسهيل المهمة على "فرودو" وأصدقائه، و يذهب بهم مباشرة إلى المكان الذي يقيم فيه الألف، وهي مملكة كليبورن ومن مميزات هذه الملكة أنها تشع نورا، و أن رداءها وشعرها يشعان نورا، وقد كان صوتها خافتا ورقيقا جدا مما أصاب فرودو وأصدقائه بالدهشة، إلا أن أحدهم أخبرهم أن >> العدو يعلم أنكم دخلتم هنا أي أمل لكم في السرية قد انتهى الآن ثمانية هنا الآن، بينما تسعة قد خرجوا من رندال أخبرني أين جاندالف؟ لأنني أرغب بشدة في تحدث معه الآن، لم أعد أراه منذ زمن بعيد، جاندالف الرمادي لم يعبر حدود هذه الأرض لقد سقط في ظل، لقد تم أخذه بواسطة الظل واللهيب بروج الذي لمورقود<<² فهؤلاء الأصدقاء اكتشفوا بعد وصولهم إلى المملكة، ان التي تحكم المملكة امرأة فائقة الجمال، ويحيطها النور من كل جانب، وفي خضم هذا وبعد الدهشة التي أصيبوا بها يكتشفون أنهم ليس في مأمن لأن ثمة من هو مطلع على تحركاتهم، بالإضافة إلى أن جاندالف قد فقد أثناء السير لأن الظل واللهيب قد قام باختطافه ومع ذلك بعثت فيهم سيدة النور الأمل من جديد إذ أخبرتهم ان يظل الأمل قائما و ان الصحبة كانت حقيقة. ونشاهد هنا إضاءة ساطعة وزاوية التصوير وحركة الكاميرا ثباتان واللقطة كانت قريبة وصوت خافت وموسيقى هادئة.

وفي اللقطة الثالثة نرى أنهم ظلوا جالسين وهم يتحسرون ويتأسفون على فراق رفيق دربهم "جاندالف" وأخذ "فرودو" يتجول وفي تلك الأثناء ذهبت سيدة النور نحو بحيرة وبحوزتها إناء به ماء وسكبته في وعاء و"فرودو" ينظر إليه وهو يرى أصدقاءه مقيدين بسلاسل وجيش "ساورن" يقوم برفعهم نحو نهر ملتهب ويرى حينها عينا حمراء فيرتعب كثيرا ويسقط على الأرض فتخبره حينها سيدة النور قائلة: >> أنا أعلم ما رأيت فهو أيضا في عقلي! إنه ما سيحدث إن فشلت؟ الرفقة تتحطم! إنها بالفعل بدأت في ذلك، سيحاول أخذ الخاتم!

¹ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 : 15) - YouTube

² فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 28-03-2023 (18 : 15) - YouTube

سيحاول أخذ الخاتم! أنت تعلم عن من أتحدث واحدة فواحدة سوف يدمرهم كلهم إذا التمسست مني سوف اعطيك الخاتم الواحد أنت تقدمه لي مجاناً لا انكر أن قلبي قد رغب هذا بشدة عوضاً عن سيد الظلام سيكون لك ملكه ليست وظلمة بل جميلة ورهيبية كفجر غدارة كالبجر أقوى من أساسات الأرض الكل سيحبني»¹.

وكل هذا كان عبارة عن اختبار "لفرودو" ولكنها أكدت له أن الخاتم سوف يظل معه لأنه هو الذي يحمله ويحميه ويستطيع به تغيير مسار العالم ، نلاحظ هنا إضاءة خافتة وزاوية التصوير ثابتة وحركة الكاميرا متحركة أفقياً ولقطة كانت قريبة ثم عمودياً وصوت مخيف .

وفي اللقطة الرابعة يظهر "سارومان" في برج وهو يتكلم مع وحش ونسمع هذا الحديث : >> هل تعلم كيف أتى "الأوركس" إلى الوجود في البدء لقد كانوا من الإلف من قبل عن طريق سحبهم بقوة الظلام وقد تعرضوا لتعذيب وتم تشويه صورتهم ومع ذلك هم ليزالون على قيد الحياة»² وفي تلك اللحظة بدأ المحاربون الاستعداد ولبسوا عدة الحرب وحملوا سيوفهم وأصدر إليهم "سارومان" الأمر : >> طاردوهم حتى تمسكوا بهم لا تتوقفوا حتى تجيدوهم أنتم لا تعرفون الألم أنتم لا تعرفون الخوف سوف تتذوقون لحم البشر واحد من الصغار يحمل شيء ذو أهمية عظيمة احضروه إليا حي ولا تمسوه بأذى اقتلوا الباقي»³ فهذه النصيحة أو التحريض الذي أصدره "سارومان" أراد من خلاله القضاء على رفاق "فرودو" شريطة أن يعود إليه بهذا الأخير حياً لأنه يحمل شيئاً عظيماً وهو الخاتم الذي بواسطته يمكن تغيير الحياة كلها وتغيير المستقبل أيضاً واعتمد المخرج هنا على الإضاءة القاتمة وزاوية تصوير ثابتة وكانت الكاميرا متحركة واللقطة كانت قريبة وموسيقى مخيفة.

وفي اللقطة الخامسة قد حصل على عباءة تحميه من شر الأعداء وبالتالي قد أعد العدة للرحيل وركب على قارب وانطلق في النهر وكانت سيدة النور قد أعطت لكل واحد منهم هدية وساروا في النهر ومحاربو "الأورك" يركضون في الغابة وفي الليل شاهدوا: >> جولم إنه يتبعنا منذ كنا في موريا، كنت أملُ

¹ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الأول كامل ومترجم. 2023-03-28 (18 :15) - YouTube

² فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الأول كامل ومترجم. 2023-03-28 (18 :15) - YouTube

³ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الأول كامل ومترجم. 2023-03-28 (18 :15) - YouTube

أن أفقده عند النهر، ولكنه رجل مائيا ماهر وإذ أخبر العدو بمكاننا سيجعل خط العبور خطرا>>¹ . ففي هذه اللقطة يتبين لنا أن "فرودو" ومن معه ظلوا تحت أعين الأعداء يرقبونهم أينما كانوا وقد تبعهم جولم لأنه مائي ولا يمكن لهم التخلص منه ما داموا في النهر، ونشاهد هنا إضاءة ملونة ، وزاوية التصوير وحركة الكاميرا ثابتتان واللقطة كانت عامة والصوت والموسيقى كانتا هادئتان .

وفي اللقطة السادسة نشاهد "فرودو" وأصدقائه وقد وصلوا إلى "أرجوان" حيث أخبرهم قائلاً: >> منذ القدم وأنا مشتاق لتطلع إلى ملوك الماضي عشيرتي>>² فنظروا إلى التمثال وهم منبهرون به وأعجبهم كثيراً، وكان هناك منظر جميل جداً حيث نشاهد نهرا وجبالا وهناك توقفوا و بدؤا في التشاور فيما بينهم من أجل الوصول إلى قرارٍ يتعلق بالطريق الذين يودون أن يسلكوه، وفي تلك الأثناء يتفقدون "فرودو" لا يجدونه حيث ذهب يسير وحده في الغابة وهنا ينصحه الأصدقاء : >> أنه لا أحد منا يمكنه التجول وحيدا وبالأخص أنت، الكثير يعتمد عليك "فرودو" أنا أعلم لماذا تسعى للوحدة أنت تعاني، أرى ذلك يوم بعد يوم، هل أنت واثق أنك لا تعاني ؟ توجد طرق أخرى كان من ممكن أن تسلكها، أعلم مما ستقول، قد يبدو كلامك حكمة، ولكن من أجل التحذير الذي في قلبي، تحذير ضد ماذا؟ كلنا خائفون يا "فرودو" ، ولكن أن نجعل هذا الخوف يقودنا أن يدمر ما لدينا من أمل>>³ فالجماعة التي مع " فرودو " خائفة مثله وفي نفس الوقت متخوفة على أن يمس الأذى "فرودو" للتخفيف عنه ومواساته والوقوف إلى جانبه ونلاحظ هنا إضاءة كانت ملونة وزاوية التصوير ثابتة وحركة الكاميرا متحركة افقيا ولقطة عامة وصوت والموسيقى هادئان . وفي، اللقطة السابعة كان "فرودو" ملقى على الأرض حينها جاء "الأرجوان" فخاف منه وهرب لكن تبعه وأخبره أنه أقسم على حمايته، وكان الخاتم ينادي على "أرجوان" ولكن "أرجوان" طمأن "فرودو" بأن لن يفعل له أي شيء، وبأنه سوف يبقى معه حتى يصل إلى نهاية المطاف، إلا أن "فرودو" يقرر أخيراً أن يواصل طريقه وحده لأنه لم يعد يثق في أي كان، ونشاهد هنا إضاءة ملونة وزاوية التصوير وحركة الكاميرا ثابتان واللقطة كانت قريبة والصوت والموسيقى كانا يدلان على الخوف والذعر .

¹ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 2023-03-28 (15:18) - YouTube

² فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 2023-03-28 (15:18) - YouTube

³ فيلم The lord of the rings (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم. 2023-03-28 (15:18) - YouTube

وفي اللقطة الأخيرة نرى جيش المحاربين الذي أنشأه "سارومان" ويبدؤون في مقاتلة أصدقاء "فرودو" ويتم سام من اللحاق "بفرودو" ولكن في مقابل "ميري" و"بين" يتم أسرهم من طرف المحاربين ويأخذونهم معهم ويقتلون أخو "أرجوان"، ويضعون جثته في قارب في النهر، ولم يكن أمام أصدقاء "فرودو" الباقين إلا أن يقرروا الدفاع عن "ميري" و"بيبين" ويقومون بأنقاذهم من جيش المحاربين و "فرودو" و"سام" يواصلان الطريق إلى جبل الموت بمفردهما. ونشاهد هنا إضاءة ملونة وزاوية تصوير ثابتة وكانت الكاميرا متحركة وصوت قتال وموسيقى حزينة .

خلاصة الفصل

وبهذا نجد أن الفيلم دار في مجمله حول قضية مهمة وحساسة وهي الصراع بين الخير والشر وقد عالج أيضا قضية الخيانة التي تكون دائما شائعة ومنتشرة خاصة في الحروب، وفي المعارك التي تحتاج إلى السرية والحذر، كما أن الفيلم ركز على نقطة أساسية وهي أن الخيانة في الغالب تكون من الداخل وهي التي لا يمكن اكتشافها أو معرفتها زد على ذلك أن ما ذهب إليه الفيلم أن الشخص حين يحدد هدفا فإنه يتحمل جميع الصعاب للوصول لهدفه ومبتغاه.

خاتمة:

وفي ختام البحث توصلنا إلى النتائج التالية أهمها:

- جنوح السينما الحديثة وخاصة الخيالية إلى الشعرية مما أضاف جمالية فنية على محتوى الفيلم.
- استفادة السينما من النتاجات الأدبية وخاصة المتن الروائي الذي قدم للفيلم مادة غنية بالمشاهد الجاذبة للمتفرج.
- العلاقة الوطيدة بين النص الروائي تحديداً والمحتوى الذي تقدمه السينما خاصة في الأفلام الروائية.
- ترابط المشاهد مما نتج عنه تسلسل في الأحداث.
- اعتماد الفيلم على الفانتازيا والتي نعني بها العجائبية الغريبة والسبب أنه من الأفلام التي تعتمد على الخيال والتخيل.
- احتواء الفيلم على عدت مشاهد واللّقطات التي اعتمدت على اللّغة الشعرية السينمائية.
- وجود سيناريو محكم ومشوق مما أضفى رونقاً للمشاهد مع الإضاءة الجيدة.
- التحكم في الكاميرا وتغير حركتها حسب ما يتطلبه الفيلم.
- ملائمة الموسيقى للمحتوى الفيلمي.
- التحكم الجيد في الصوت مما يعكس وجود مؤثرات صوتية.
- الفيلم يعكس المجهود المشترك بين جميع الأطقم (إخراج، التصوير، إكسسوارات، الإضاءة....).

المختص:

الملخص :

نجد أن السينما الشعرية باندماجها مع الشعر ودلالاتها مع الصورة وكيانها المرئي، هي تلك التي تعمل على الدمج والتركيب بين الحاضر والماضي ، مما تجعل للعالمين مجالاً إبداعياً وقد سعت هذه الدراسة إلى معرفة الإشكاليات الآتية : إلى أي مدى تم استحضار الشعرية في الفيلم السينمائي ؟ وكيف تمت استفادتها من الخطاب السينمائي؟ واقتضت طبيعة الدراسة مكونات على النحو التالي :

مقدمة تناولنا فيها طبيعة الموضوع وأهميته ، والمنهج المتبع ، وأهم المصادر والمراجع التي اطلعنا عليها في مشوارنا.

ومدخل يحدد مفاهيم السينما الشعرية والخطاب السينمائي بالإضافة إلى السينما.

وتشتمل الرسالة على فصلين : فصل نظري يتناول ظهور السينما ومكونات الخطاب السينمائي يحتوي على بحثين، المبحث الأول ظهور السينما والمبحث الثاني مكونات الخطاب السينمائي ، والفصل الثاني وهو عبارة عن إطار تطبيقي ويشمل بطاقة فنية للمخرج والفيلم وقصة الفيلم بالإضافة إلى قراءة تحليلية لمشاهد الفيلم.

الخاتمة قدمنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها ، ثم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها ، والملاحق عبارة عن صور لمشاهد الفيلم.

Summary

We find in poetic cinema its poetic fusion of its being and its significance with the image of its visible entity, and it is the one that works on mixing and installation between the present and the past, which makes the two worlds a creative field for them⁹. and how was it benefited from the cinematic discourse⁹ the nature of the study required that it include the following: an introduction in which we dealt with the nature and importance of the subject, the approach followed, and the most important sources

And the referent references that we looked at in our journey.

And an introduction that defines the concepts of poetic cinema and cinematic discourse in addition to cinema.

The thesis includes two chapters, A theoretical chapter that deals with the emergence of cinema and the components of cinematic discourse, it contains two topics. the first topic is the emergence of cinema, and the second topic includes the components of cinematic discourse. the second chapter is an applied framework and includes an artistic card for the director, the film, and the story of the movie in addition to an analytical reading of the movie scenes, and the conclusion we presented the most important results. we have reached it, then the source and references That we relied on, and the appendices are pictures of the movie's scenes.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

- 1- حسن حداد: تعالى إلى حيث النكهة "رؤى نقدية في السينما"، (د،ط)، كتاب البحرين للثقافية، البحرين، 2009م.
- 2- عبد الباسط محمد علي مهدي: إشكالية البناء الدرامي في الأفلام القصيرة، (د،ط)، المؤسسة المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، مصر، 1995م.
- 3- عبد العزيز شريف: المدخل إلى وسائل الإعلام: الصحافة الإذاعية - التلفزيون - السينما - المسرح - أرقام الاتصالات، ط 02، الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1989م.
- 4- عقيل مهدي يوسف: جاذبية الصورة السينمائية، دراسة في جماليات السينما، ط 01، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2001م.
- 5- علي أبو شادي: سحر السينما، (د،ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 2006م.
- 6- على حسن محمد: مقدمة في لفنون الإذاعية والسمعي بصرية العربية، ط 01، دار النشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2009م.
- 7- محمد منير حجاب: وسائل الاتصال (نشأتها وتطورها)، ط 01، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008م.
- 8- وسام فاضل: السينما الأمريكية والهيمنة السياسية والإعلامية والثقافية، ط 01، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2011م.

المصادر والمراجع المترجمة:

- 1- الآن كاسبيار: التذوق السينمائي، تر: ودادا عبد الله، مر: هشام النحاس، ط 01، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1989م.
- 2- أديان برونل: سيناريو الفيلم السينمائي "تقنية الكتابة، للسينما"، تر: مصطفى محرم، ط 01، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2017م.
- 3- ألبيرت فولتوم: السينما آلة وفن، تر: صلاح عز الدين وفوائد ةامل، (د،ط)، مكتبة مصر لنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1958م.

- 4- برغان رونلد: الفيلم، تر: موفق مدنلي، (د،ط)، الباحثون السوريون، يوربة، مصر 2004م.
- 5- جورج سادول: تاريخ السينما في العالم، تر: إبراهيم كلاني، ط 01، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، 1968م.
- 6- لين إلى: الأساليب الفنية في الإنتاج السينمائي، تر: عصام الدين المصري، ط 01، الدار العربية للموسوعات، القاهرة، مصر، 2010م.
- 7- محمود ايراقن: مدخل إلى سيميولوجيا الفيلم، تر: أحمد بن مرسلين، (د،ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، ليبيا، 2006م.

المعاجم:

- 1- تيريز جورنو (ماري): معجم المصطلحات السينمائية، تر: فائز بشور، ط 01، منشورات وزارة الثقافة، جامعة السربون الجديدة، 2007م.
- 2- مرسي أحمد كامل وهبة مجدي: معجم الفن السينمائي، ط 01، وزارة الثقافة والإعلام، الهيئة المصرية للكتاب، (د،ط)، 1973م.

المجلات والدوريات:

- 1- أسماء بو بكري: <المشهد في المعجم والإصطلاح> المشهد السردى للثلاثيات الروائية، جامعة أحمد دراية، أدررار، الجزائر.
- 2- بلبشير عبد الرزاق: <بلاغة الخطاب السينمائي في إنتاج وتمثيل الواقع "دراسة تحليلية وصفية">، آفاق سينمائية، ع 3، (د،ت)، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.
- 3- رزين محمد: الخطاب الفيلمي وعناصر تشكله، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، ع 02، مج 09، 09ديسمبر، جامعة الجيلالي ليايس، بلعباس، الجزائر.
- 4- سلامي محمد: <الخطاب السينمائي تحديد المفهوم وطبيعة التركيب وإشكالية المقاربة>، آفاق للعلوم، ع 4، مج 1، جويلية 2016، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.
- 5- فارس مهدي القيسي: <التكنولوجيا الرقمية في الإنتاج السينمائي والتلفزيون>، (د،ط)، (د،د)، (د،ت)، ع 47.

الرسائل والمذكرات:

1- بوعتو خيرة: جمالية العنوان في السينما الجزائرية بالهجرة، رسالة ماجستير في الفنون الدرامية، جامعة وهران، الجزائر، 2007-2008م.

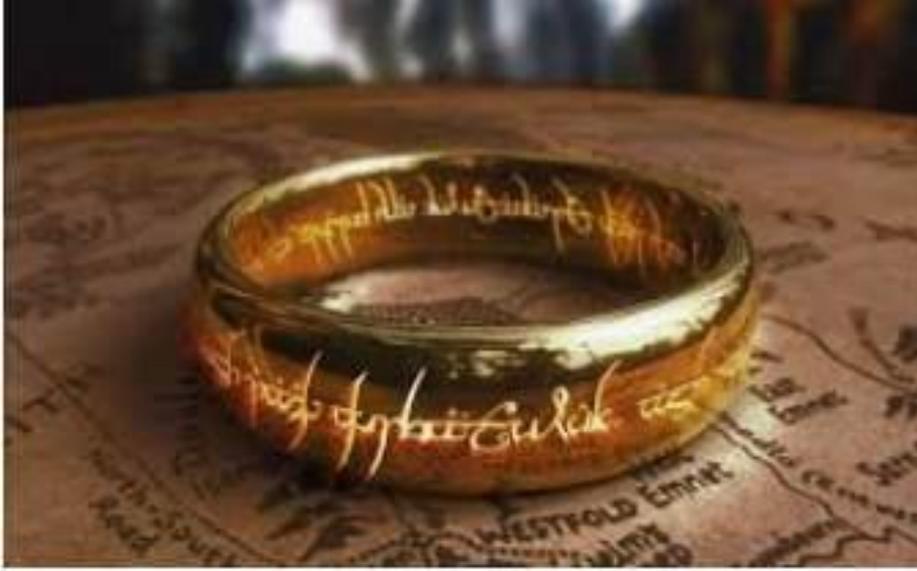
المواقع الإلكترونية:

- 1- السعيد عبد الغني: ماهي السينما؟ www.hewar.org
- 2- محمد طروس: سينما الشعر من الشكلايين إلى بازوليني، www.alittihad.info.
- 3- رانيا سنجق: تعريف الخطاب، www.mawdoo3.com.
- 4- الفيلم السينمائي أنواع، أهميته وخصائصه، www.siironine.org.
- 5- www.arageek.com
- 6- <https://ar.wikipedia.org>
- 7- فيلم [The lord of the rings](http://www.youtube.com/watch?v=...) (سيد الخواتم) الجزء الاول كامل ومترجم YouTube -
- 8- قصة فيلم الهوبيت | قصص (qssas.com)

مستحق :



صورة تعبر عن غلاف الفيلم



صورة خاتم الظلام



صورة "سارون" ملك الظلام



صورة واحد من فرسان " النجول "



صورة "ساورن" بعد تحويله إلى روح



صورة "جاندالف الرمادي"



صورة السيف الذي قطع إصبع "ساورن"



صورة "جولم"



صورة سارومان مع وحش "الأورك"



صورة الرفقة ومعهم حامل الخاتم



صورة مملكة الألف



صورة قلعة (مورد ور)

الفهرس:

رقم الصفحة	العنوان
	الإهداء
	الشكر والعرفان
أ	مقدمة
6	مدخل
6	السينما الشعرية
7	الخطاب السينمائي
9	مفهوم السينما
13	الفصل الأول: ظهور السينما ومكونات الخطاب السينمائي
14	المبحث الأول: ظهور السينما
14	1-نشأة السينما ومراحل تطورها
14	1-1-نشأة السينما
15	1-2-مراحل تطورها
15	1-2-1-عصر الريادة (1890-1910م)
16	1-2-2-عصر الأفلام الصامتة (1911-1926م)
16	1-2-3-العصر الذهبي للفيلم (1941-1945م)
17	1-2-4-العصر الإنتقالي للفيلم (1955-1966م)
18	1-2-5-العصر الفضي للفيلم (1967-1979م)
18	1-2-6-عصر تمازج الحاسوب مع الفيلم السينمائي (1980-1995م)
19	2-خصائص السينما
20	3-السينما الأمريكية
22	4-مفهوم الفيلم السينمائي
23	5-فريق العمل الفيلم السينمائي
24	6-أنواع الفيلم السينمائي
27	المبحث الثاني: مكونات الخطاب السينمائي
27	1-السيناريو
28	2-المونتاج
28	3-سلم اللقطات

29	3-1- اللقطة العامة
29	3-2- لقطة متوسطة
29	3-3- اللقطة أمريكية
30	3-4- لقطة الجزء الكبير
30	3-5- لقطة الجزء الصغير
30	3-6- لقطة قريبة من الخصر
30	3-7- لقطة مقربة حتى الصدر
31	3-9- لقطة قريبة
31	3-9- لقطة قريبة جدًا
31	4- زوايا التصوير
32	5- حركات الكاميرا
33	6- المشهد
34	7- الإضاءة
35	8- الصوت والموسيقى
35	8-1- الصوت
35	8-2- الموسيقى
36	9- البناء الدرامي
37	9-1- وحدات البناء الدرامي
42	الفصل الثاني: الإطار التطبيقي
43	1- بطاقة فنية للمخرج
44	2- بطاقة فنية للفيلم
48	3- قصة الفيلم
50	4- قراءة تحليلية لمشاهد الفيلم
77	الخاتمة
79	ملخص
82	قائمة المصادر والمراجع
	ملاحق
	فهرس